الشرعية تحرّر مواقع استراتيجية في المتون

«33

أنباء مؤكّدة عن مقتل البغدادي

«33

قطر تواصل المراوغة

اجتماع خماسي حاسم في جدة اليوم بشأن قطر

تنظيم الحمدين تاريخ طويل في التآمر والإرهاب

السياسة القطرية ساهمت في تأجيج الأوضاع العربية

الإمارات: سياسة قطر كارثية منذ 1995 وجوهرها التطرف

قرقاش: الحل المؤقت للأزمة ليس حكيما ولدينا فرصة ذهبية لتغيير سياسة الدوحة

■ دبي - البيان

أكد وزير الدولة للشؤون الخارجية معالي الدكتور أنور قرقاش أن السياسة القطرية منذ 1995 تعد كارثية للمنطقة، وهي بؤرة دعم الإرهاب والتطرف، لكنه أردف أن «لدينا فرصة ذهبية لتغيير ذلك»، مُشدداً على ضرورة التصدي لدعم قطر للتطرف والإرهاب وتقويض الاستقرار الإقليمي، وأن الحلول المؤقتة ليست حلاً حكيماً، وأوضح أن «الأزمة ليست ضمن أربع دول خليجية، ولكنها بسبب دولة غنية تروّج لأجندة متطرفة، وفي حالات كثيرة لدعم منظمات إرهابية».

غياب الثقة

وقال قرقاش، في تغريدات نشرها على حسابه في «تويتر»، إن الأزمة الخليجية مع قطر لها عوامل عدة، أولها غياب الثقة ثم التطرف والإرهاب ثم تقويض الاستقرار الإقليمي. وأكد أنه «يجب أن يتطرق الحل إلى كل ما سبق». وأضاف أنه يجب التصدي لدعم قطر للتطرف والإرهاب وتقويض الاستقرار الإقليمي، وأن الحلول المؤقتة ليست حلاً حكيماً. وأوضح وزير الدولة للشؤون الخارجية أن السياسية القطرية منذ 1995 تعد كارثية للمنطقة، وهي بؤرة دعم الإرهاب والتطرف، لكنه أردف أن «لدينا فرصة ذهبية لتغيير ذلك». وشدد على أن «الأزمة ليست ضمن أربع دول خليجية، ولكنها بسبب دولة غنية تروّج لأجندة متطرفة، وفي حالات كثيرة لدعم منظمات إرهابية».

■ أنور قرقاش

الدول الداعية لمكافحة الإرهاب:

الاتفاق الأميركي القطري غير كافٍ

■ عواصم - البيان، وكالات

أصدرت الدول الداعية لمكافحة الإرهاب (الإمارات والسعودية والبحرين ومصر) بياناً مشتركاً أمس، أكدت فيه أن مذكرة التفاهم التي تم توقيعها بين واشنطن والدوحة جاءت نتيجة مطالب الدول الأربع المستمرة، إلا أن الدول المقاطعة للدوحة اعتبرت أن توقيع هذه المذكرة «خطوة غير كافية وسنراقبها»، وشددت على أن «نشاطات الدوحة بدعم الإرهاب يجب أن تتوقف نهائياً»، مؤكدةً أنه «لا يمكن الوثوق بأي التزام يصدر عن الدوحة دون ضوابط صارمة»، حيث إن «قطر دأبت على نقض كل الاتفاقات والالتزامات». وأضافت أن «الإجراءات الحالية ضد قطر ستستمر حتى تنفيذها لكافة المطالب»، حيث إن هذه الإجراءات جاءت بسبب دعم الدوحة للإرهاب وتمويله. وشددت الدول الأربع على أن «مطالبنا من قطر عادلة ومشروعة». وثمّنت جهود واشنطن في مكافحة الإرهاب وتمويله، مؤكدةً أن «القمة الإسلامية - الأميركية شكلت موقفاً صارماً لمواجهة الإرهاب».

اتفاق

وكان وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون زار الدوحة أمس وأجرى عدداً من اللقاءات مع المسؤولين القطريين. وأعلن وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في مؤتمر صحافي مع نظيره الأميركي توقيع «مذكرة تفاهم بين البلدين لمكافحة تمويل الإرهاب». وأوضح أن توقيع المذكرة يأتي «لتطوير آليات مكافحة تمويل الإرهاب بين البلدين». وزعم الوزير القطري أن الاتفاقية «لا علاقة لها بالأزمة الحالية» وأنها منفصلة بين قطر والولايات المتحدة، في التفاف قطري جديد على مطالب الأشقاء، خاصة أن اتفاقات بينية خليجية موقعة بالخصوص. وقال آر سي هاموند، كبير مستشاري وزير الخارجية الأميركي، إن المذكرة تحدد «الجهود المستقبلية التي يمكن لقطر أن تقوم بها لتعزيز حربها على الإرهاب، ومعالجة مسائل تمويل الإرهاب بطريقة عملية»، مضيفاً أن «هذه خطوة مبشرة للأمام». وما نسي أن يقوله المسؤول الأميركي أن الدوحة تنصلت من اتفاقات سابقة مشابهة وقعت عليها وتعهدت بتطبيقها. وأشار تيلرسون إلى أن المذكرة تستند إلى مخرجات القمة الإسلامية الأميركية التي استضافتها الرياض في مايو الماضي، ودعا فيها الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى تعزيز الجهود لمكافحة الإرهاب. وقال إن «الالتزام باتخاذ خطوات سيبدأ فوراً وعلى العديد من الجبهات».

اجتماع

وتعقد الدول الداعية لمكافحة الإرهاب اجتماعاً حاسماً في جدة، اليوم، بحضور وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، لتحديد مستقبل العلاقة مع قطر، حيث يلتقي وزراء خارجية كل من الإمارات والسعودية والبحرين ومصر مع تيلرسون في مدينة جدة السعودية، وذلك على هامش الزيارة التي سيقوم بها للمملكة ضمن جولته الخليجية لحل الأزمة. وأفادت الخارجية المصرية بأن الوزير سامح شكري تلقى دعوة من نظيره السعودي عادل الجبير لحضور الاجتماع. وقال الناطق باسم الخارجية المصرية إن «الاجتماع يأتي في إطار الحرص على تنسيق المواقف والتضامن بين الدول الأربع حول التعامل المستقبلي بشأن العلاقة مع قطر، والتأكيد على تمسكها بمواقفها والإجراءات، التي تم اتخاذها ضد قطر» في ضوء «مخالفتها للقوانين والأعراف الدولية، ودعمها للإرهاب والتطرف».

وأعربت الولايات المتحدة وبريطانيا والكويت، في بيان مشترك عقب اجتماع في الكويت، عن «عميق القلق» جراء استمرار الأزمة، مناشدة «كل الأطراف» العمل على سرعة احتوائها وحلها عبر الحوار. وبحسب البيان فقد جدد الجانبان الأميركي والبريطاني «دعمهما الكامل للوساطة الكويتية ومساعي وجهود» أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد لحل الأزمة. وذكرت وكالة الأنباء الكويتية، إن الأمير صباح الأحمد أعرب «عن شعوره بالمرارة وتأثره البالغ للتطورات غير المسبوقة التي يشهدها بيتنا الخليجي»، لكنه قال إنه يعتزم المضي قدماً في جهود الوساطة التي يبذلها. ونقلت الوكالة عنه قوله إن ردود الفعل الإيجابية والتأييد لجهود الوساطة الكويتية رسخت إصراره وعزمه على مواصلة مساعيه لحل الأزمة.

طرد

من جانبها، اعتبرت مصر أن التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي، يجب ألا يضم دولاً تدعم الإرهاب، في إشارة إلى قطر. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد أبو زيد، الذي كان يرأس الوفد المصري في اجتماع للتحالف الدولي في واشنطن إنه «لم يعد مقبولاً أن يضم التحالف بين أعضائه دولاً داعمة للإرهاب أو تروج له في إعلامها». وأشار في بيان إلى أن «الانتصار الميداني والعسكري ضد تنظيم داعش الإرهابي، وبقدر أهميته، يجب أن يمتد لينال من كافة التنظيمات الإرهابية والمتطرفة، بل ومن الأذرع - التي لم تعد خفية - في مساندتها ودعمها لتلك التنظيمات». وتابع، «ومن هذا المنطلق جاء قرار كل من مصر والسعودية والإمارات والبحرين بمقاطعة قطر عضو التحالف». واختتم أبوزيد تصريحاته، داعياً، خلال إلقائه لبيان مصر، دول التحالف «إلى وقفة صادقة مع النفس والنظر بجدية إلى ما بها من تناقضات، لافتاً إلى أن عضوية التحالف يجب أن تقتصر على الدول متشابهة الفكر التي تقف على قلب رجل واحد في مواجهة الإرهاب».وشدد وزير الخارجية المصري، سامح شكري، خلال لقائه مسؤولاً سعودياً، على ضرورة أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤوليته للتصدي لظاهرة الإرهاب التي باتت تشكل خطراً كبيراً يهدد السلم والأمن على المستويين الإقليمي والدولي. وذكر الناطق باسم الخارجية المصرية أن الجانبين أكدا أن هذا اللقاء يأتي في إطار استمرار التنسيق والمتابعة بين مصر والسعودية والإمارات والبحرين بشأن الإجراءات المتخذة ضد قطر والتي جاءت نتيجة مخالفتها لالتزاماتها بموجب القانون الدولي، وتدخلاتها المستمرة في شؤون الدول العربية، ودعمها للتطرف والإرهاب.

فصول من مؤامرات وأكاذيب «الحمدين»

يحاول تنظيم الحمدين الالتفاف على فضائح دعمه الإرهاب والتطرف وخطاب الكراهية، بحملة إعلامية عبر أذرعه العديدة التي تعمل لتكون صوتاً للفوضى وزعزعة الاستقرار في الدول الداعية لمكافحة الإرهاب. ويتبع تنظيم الحمدين عدداً من الأساليب في هذا الإطار:

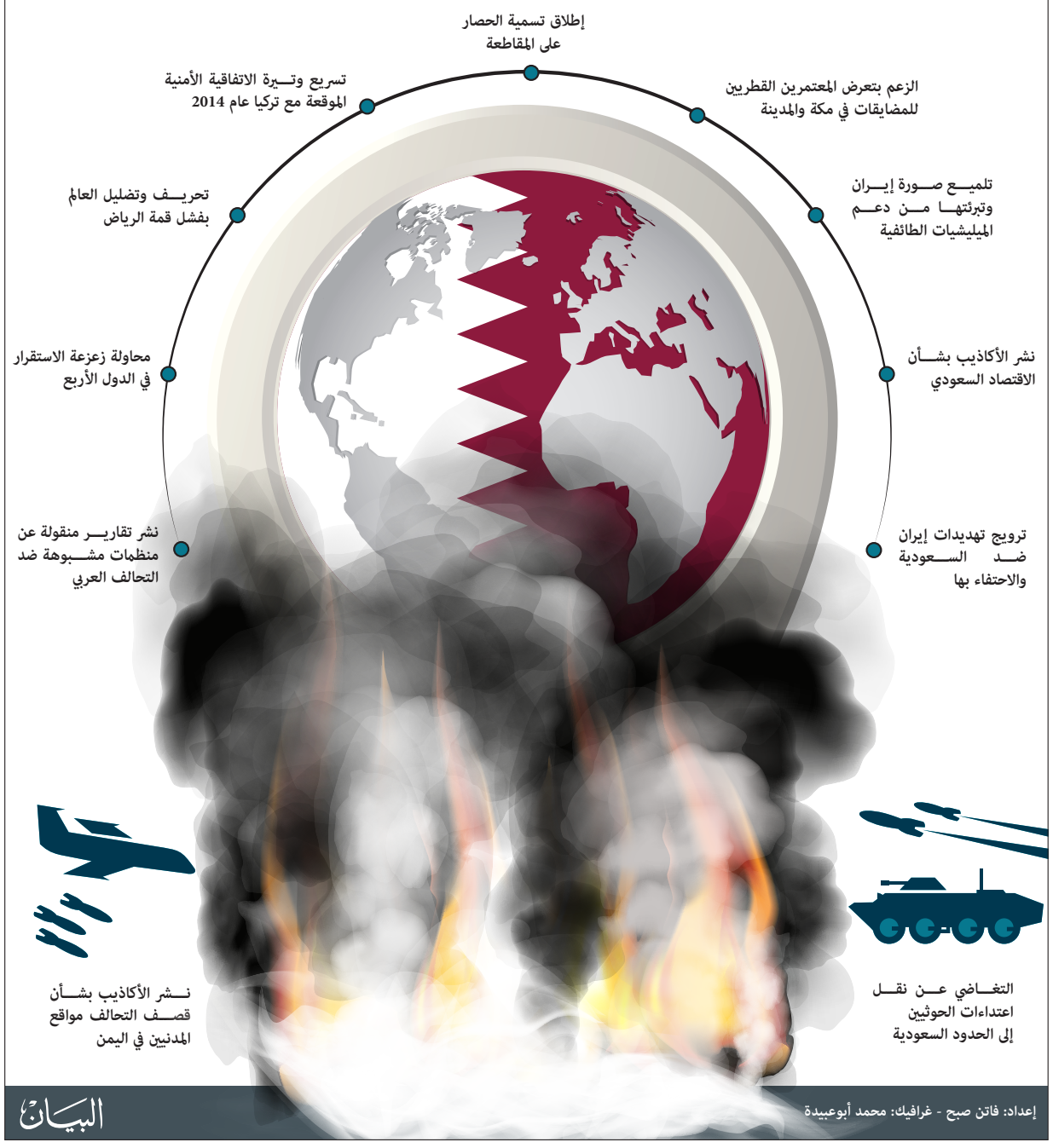

إعداد: فاتن صبح - غرافيك: محمد أبوعبيدة

وصول دفعة خامسة من القوات التركية إلى الدوحة .. واجتماع خماسي حـــ

الدول الداعية لمكافحة الإرهاب: لا يمكن الوثوق فـــ

الإجراءات المتخذة من الدول الأربع ستستمر إلى أن تلتزم السلطـــ

توقيع مذكرة تفاهم في مكافحة تمويل الإرهاب بين واشنطن والسلطات القطرية نتيجة ضغوط وهي خطوة غير كافية

الدول الأربع ستراقب مدى جدية الدوحة في مكافحتها لكل أشكال تمويل الإرهاب ودعمه واحتضانه

أبوظبي، عواصم - وكالات

أكدت الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب، السعودية والإمارات ومصر والبحرين، أنه لا يمكن الوثوق في أي التزام يصدر عن قطر في ظل سياساتها القائمة، وأنها ستستمر في إجراءاتها الحالية إلى أن تلتزم السلطات القطرية بتنفيذ المطالب العادلة كاملة التي تضمن التصدي للإرهاب وتحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة، موضحة أن توقيع مذكرة تفاهم في مكافحة تمويل الإرهاب بين واشنطن والسلطات القطرية هو نتيجة للضغوط والمطالبات المتكررة من قبل الدول الأربع وشركائها بوقف دعم الدوحة للإرهاب، مشددة على أن هذه الخطوة غير كافية وأنها ستراقب مدى جدية الدوحة في مكافحتها لكل أشكال تمويل الإرهاب ودعمه واحتضانه. ويعقد في جدة اجتماع خماسي يشارك فيها وزراء خارجية الدول الأربع ونظيرهم الاميركي، لتحديد مستقبل العلاقة مع قطر، فيما وصلت الدفعة الخامسة من القوات التركية إلى الدوحة.

وذكرت الدول الأربع في بيان أصدرته مساء أمس أن الدول الأربع تثمن جهود الولايات المتحدة الأميركية في مكافحة الإرهاب وتمويله والشراكة المتينة الكاملة في صيغتها النهائية المتجسدة في القمة الإسلامية الأميركية التي شكلت موقفاً دولياً صارماً لمواجهة التطرف والإرهاب أياً كان مصدره ومنشأه، وأكدت أن توقيع مذكرة تفاهم في مكافحة تمويل الإرهاب بين الولايات المتحدة الأميركية والسلطات القطرية هو نتيجة للضغوط والمطالبات المتكررة طوال السنوات الماضية للسلطات القطرية من قبل الدول الأربع وشركائها بوقف دعمها للإرهاب مع التشديد أن هذه الخطوة غير كافية وستراقب الدول الأربع عن كثب مدى جدية السلطات القطرية في مكافحتها لكل أشكال تمويل الإرهاب ودعمه واحتضانه.

وتؤكد الدول الأربع أن الإجراءات التي اتخذتها كانت لاستمرار وتنوع نشاطات السلطات القطرية في دعم الإرهاب وتمويله واحتضان المتطرفين ونشرها خطاب الكراهية والتطرف وتدخلها في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وهي نشاطات يجب أن تتوقف بشكل كامل ونهائي تنفيذاً للمطالب العادلة المشروعة.

وأوضح البيان أن السلطات القطرية دأبت على نقض كل الاتفاقات

9 دول عربية تتصدى للقنوات «المسيئة»

القاهرة - وكالات

وافق المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإعلام العرب على تشكيل فريق فني قانوني من 9 دول، للنظر في شكاوى الدول العربية تجاه بعض القنوات التي تسيء لها، وسيباشر الفريق قريباً نظر هذه الشكاوى.

وصرح مدير إدارة الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب بجامعة الدول العربية، فوزي الغويل، في ختام اجتماع المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإعلام العرب بأنه «تم تشكيل الفريق القانوني والفني من 9 دول وتمت دعوة بعض الدول الأخرى لعضوية الفريق».

وأضاف أن الدول المعنية سوف تتقدم بطلبات للأمانة العامة فيما يتعلق بالقنوات التي تسيء للدول الأعضاء، وسيباشر هذا الفريق العمل في القريب العاجل نظر بعض الطلبات.

وقال الغويل إنه تم التأكيد على ضرورة أن تلتزم وسائل الإعلام العربية بالعمل بمواثيق الشرف الإعلامي. ومن المقرر عرض الأمر على وزراء الإعلام العرب في اجتماعهم المقرر اليوم (الأربعاء)، من أجل إقراره.

وقال الغويل إن المكتب التنفيذي لوزراء الإعلام العرب استعرض التوصيات الصادرة عن اجتماع اللجنة الدائمة للإعلام العربي في دورتها الـ89، حيث يتضمن جدول أعمال الاجتماع 19 بنداً كان في مقدمتها القضية الفلسطينية، ودعوة وسائل الإعلام العربية لكشف الممارسات والانتهاكات التي تمارسها إسرائيل والمستوطنون بحق الشعب الفلسطيني.

وأضاف أن «الاجتماع أوصى بتحديث الاستراتيجية الإعلامية العربية بحيث تواكب التطورات الراهنة، كما تضمنت التوصيات بنداً يتعلق بتحديث خطة التحرك العربية الإعلامية في الخارج، وحض وسائل الإعلام والجهات المختصة على إبراز صورة صحيحة للقضايا العربية أمام الرأي العام العالمي، بما يصحح الصورة السلبية النمطية التي أصبحت للأسف راسخة في أذهان الغرب».

وعن دور الإعلام في مواجهة الإرهاب، قال الغويل: «كان هناك العديد من التوصيات والبنود المتعلقة بهذا الجانب، وهي التأكيد على ما ورد من توصيات في اجتماع لجنة فريق العمل الدائم المعني بمواجهة الإرهاب، وكذلك فيما يتعلق بتنفيذ الخطة المرحلية لمواجهة الإرهاب التي تم اعتمادها والعمل بها».

وطبقاً لرئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام، المحلل السياسي الكويتي الدكتور فهد الشليمي، فإن دول الخليج مستهدفة من الإعلام المعادي، ومن الصحافة الصفراء التي تحاول تثبيط الهمم والعزائم، وخلق حالة من الإرباك والفوضى بين صفوف المجتمعات، لافتاً إلى حصر وسائل الإعلام المعادية وهي ناطقة بالعربية وتتجاوز 52 محطة وقناة فضائية، تحاول تشويه الحقائق وتزييفها في دول مجلس التعاون الخليجي.

حرّض ضد الإمارات وموّل خريفاً فاشلاً توهمه في السعودية

القحطاني: تنظيم الحمدين عمل على تقسيم دول المنطقة

الرياض - البيان

راهن تنظيم الحمدين على أن لحظة كشف الحساب لن تأتي، وأنه بالمال يستطيع أن يعبث بأمن الدول واستقرارها، بدءاً بجيرانه في دول مجلس التعاون ثم دول المنطقة حتى الدول الإفريقية وغيرها، إذ سعى للتحريض ضد دولة الإمارات العربية المتحدة، و«تمويله الفاشل لخريف عربي يتوهمونه في المملكة العربية السعودية»، كل ذلك في إطار الاستذكاء السياسي في تمويله للمنشقين في دول الخليج، والعمل على تقسيم الدول العربية.

وأطلق المستشار في الديوان الملكي السعودي والمشرف العام على مركز الدراسات والشؤون الإعلامية، سعود القحطاني، سلسلة تغريدات على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» عن مخططات السلطة القطرية لإثارة الفتنة في العالم الخليجي والعربي.

انتهاكات

وأشار القحطاني، في تغريداته التي ذيّلها بهاشتاق «انتهاكات قطر لاتفاق الرياض»، إلى البند الذي يقضي بأنه في حال عدم الالتزام بهذه الاتفاقية، فلبقية دول المجلس اتخاذ ما تراه مناسباً لحماية أمنها واستقرارها، قائلاً: «لا تزال السلطة القطرية تمارس الاستذكاء السياسي في تمويلها للمنشقين في دول الخليج والعمل على تقسيم الدول العربية».

ووجّه القحطاني أسئلة عدة، قائلاً: «هل تعتقد سلطة قطر أنها ستتعمل على انهيار الدول ونشر الفتن وإراقة الدماء وتمويل الإرهاب دون رد وعقاب؟». وأضاف: «هل تظن سلطة قطر أن إعطاءها لإحداثية قوات التحالف باليمن وتآمرها مع الحوثيين ضد قواتنا سيمر مرور الكرام؟».

وتابع في تساؤلاته قائلاً: «هل تعتقد قطر أن دولة بحجم السعودية يخفاها تمويلهم للمنشقين وتمويلها الفاشل لخريف عربي يتوهمونه في المملكة؟»، مضيفاً: «هل يخفى السلطة القطرية أن الأمن السعودي يقوم عليه سعوديون ليسوا بالمجنسين لا يخفاهم كل ريال قدم لمنشقي لندن وكندا؟».

وقال القحطاني في تغريداته: «استضافت قطر إماراتيين من تنظيم الإخوان المسلمين واستخدمتهم للتحريض من خلال قناة الجزيرة وقناة الحوار».

نقض العهود

وأردف القحطاني في تغريداته قائلاً: «هل تظن السلطة القطرية حقاً أن تمويلهم لإرهاب العوامية وقلب نظام الحكم في البحرين سيمر دون عقاب؟»، كما تساءل: «هل تعتقد السلطة القطرية أنها ستوقع الالتزامات وتقدم التعهدات وتوقع الاتفاقيات ثم تتهرب منها دون عقاب ولا مساءلة؟».

وأوضح سعود القحطاني في تغريداته أن «الاتفاق حظر تجنيس مواطني الدول إلا بموافقة دولهم. قطر قامت بتجنيس عسكريين بحرينيين لأهداف لا تخفى على كل لبيب».

وأضاف: «هل تظن السلطة القطرية أن دولة بحجم وتاريخ وتعداد مصر ستصبر وسنصبر معهم على تلاعبهم بأمنها القومي وسفك دماء أبنائها؟».

وتابع قائلاً: «هل تعتقد سلطة قطر أنها ستعمل على انهيار الدول ونشر الفتن وإراقة الدماء وتمويل الإرهاب دون رد وعقاب؟».

وتساءل القحطاني في سياق متصل قائلاً: «هل ظن #تنظيم_الحمدين أن لحظة #كشف_الحساب لن تأتي؟ وهل يظنون أن هذه هي نهاية المشوار؟».

وتابع: «هل يظن #تنظيم_الحمدين أنهم بالمال سيهدمون الأنظمة ويقسمون الدول ليعوضوا عقدة نقص صغر مساحتهم وحجمهم وقدرهم؟».

فبركة

وأورد القحطاني فقرة من اتفاق الرياض تنص على عدم دعم جماعة الإخوان أو أي من المنظمات أو التنظيمات أو الأفراد الذين يهددون أمن واستقرار دول المجلس عن طريق العمل الأمني المباشر أو عن طريق محاولة التأثير السياسي، مستدركاً بسؤال: «لو كانت قطر لا تعترف بأن تنظيم الإخوان هو تنظيم إرهابي فلماذا وقّعت على اتفاق الرياض».

ورأى القحطاني أن قطر لن تستطيع التلاعب بالأمن الوطني للمملكة، عن طريق إعلام الظل وخلايا عزمي بشارة، معقباً: «المسألة لن تنتهي بحبة خشم». وعن قناة الفبركة، قال القحطاني إن القطريين «وافقوا على وقف تجاوزات الجزيرة وتمويل إعلام الظل ويصنفون الجزيرة أنها ذراعهم السياسي ويدرجونها ضمن الاتفاقيات».

ـاسم في جدة اليوم

ـي أي التزام يصدر عن قطر

ـات القطرية بتنفيذ المطالب العادلة كاملة

والالتزامات وآخرها كان اتفاق الرياض 2013 مما أدى إلى سحب السفراء وعدم إعادتهم إلا عقب توقيع السلطات القطرية على الاتفاق التكميلي 2014 واستمرارها في التدخل والتحريض والتآمر واحتضان الإرهابيين وتمويل العمليات الإرهابية ونشرها لخطاب الكراهية والتطرف «مما لا يمكن معه الوثوق في أي التزام يصدر عنها تبعاً لسياستها القائمة دون وضع ضوابط مراقبة صارمة تتحقق من جديتها في العودة إلى المسار الطبيعي والصحيح».

وأكدت الدول الأربع استمرار إجراءاتها الحالية إلى أن تلتزم السلطات القطرية بتنفيذ المطالب العادلة كاملة التي تضمن التصدي للإرهاب وتحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة.

وزار تيلرسون الدوحة أمس، في إطار جولة إقليمية بدأها أول من أمس، في الكويت التي تتوسط للحل، على أن يزور المملكة العربية السعودية اليوم. وأعرب الوزير الأميركي من الدوحة عن أمله بإحراز تقدم في مساعي حلحلة الأزمة، وأكد أنه سيلتقي في جدة، اليوم الأربعاء، وزراء خارجية الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب.

وأعلن وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في مؤتمر صحافي مع نظيره الأميركي توقيع «مذكرة تفاهم بين البلدين لمكافحة تمويل الإرهاب»، وأوضح أن توقيع المذكرة يأتي «لتطوير آليات مكافحة تمويل الإرهاب بين البلدين». وزعم الوزير القطري أن الاتفاقية «لا علاقة لها بالأزمة الحالية» وأنها منفصلة بين قطر والولايات المتحدة.

وبينما أكد تيلرسون توقيع المذكرة، أوضح بيان صادر عن فريقه أن المذكرة تحدد «الجهود المستقبلية التي يمكن لقطر أن تقوم بها لتعزيز حربها على الإرهاب، ومعالجة مسائل تمويل الإرهاب بطريقة عملية»، رغم أن الدوحة تنصلت من اتفاقات سابقة وقعتها بهذا الخصوص. وقال آر سي هاموند، كبير مستشاري وزير الخارجية الأميركي للصحافيين، إن المذكرة «تحدد الخطوط العريضة للجهود المستقبلية التي يمكن لقطر القيام بها من أجل تعزيز كفاحها ضد الإرهاب، والتصدي بنشاط لقضايا تمويل الإرهاب». وأضاف «هذه خطوة مبشرة للأمام».

وأكد تيلرسون أن المذكرة تستند إلى مخرجات القمة الإسلامية الأميركية التي استضافتها الرياض في مايو الماضي ودعا فيها الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى تعزيز الجهود لمكافحة الإرهاب. وقال «نتيجة لدعوة الرئيس، فإن الالتزام باتخاذ خطوات سيبدأ فوراً وعلى العديد من الجبهات». وأوضح أن المذكرة مع قطر جاءت نتيجة «أسابيع من المباحثات المكثفة بين الخبراء»، مضيفاً أنها تقوم على «إجراءات جدية ستتخذها الدولتان خلال الأشهر والسنوات المقبلة لتعطيل تمويل الإرهاب».

اجتماع خماسي

وتعقد الدول الداعية لمكافحة الإرهاب اجتماعاً حاسماً في جدة، اليوم (الأربعاء)، بحضور وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، لتحديد مستقبل العلاقة مع قطر، فيما وقع تيلرسون في الدوحة اتفاقاً تتعهد بموجبه قطر في الانخراط بشكل عملي في محاربة الإرهاب ووقف تمويله، رغم أنها وقعت اتفاقات مشابهة مع أشقائها ولم تجد طريقها إلى التطبيق، بينما أصدرت الولايات المتحدة وبريطانيا والكويت بياناً مشتركاً حضت جميع الأطراف على حل الخلاف عن طريق الحوار.

ويلتقي وزراء خارجية كل من الإمارات والسعودية والبحرين ومصر اليوم وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في مدينة جدة السعودية، وذلك على هامش الزيارة التي سيقوم بها للمملكة ضمن جولة إقليمية للتوصل لحل لأزمة قطر مع الدول العربية. وأفادت وزارة الخارجية المصرية بأن الوزير سامح شكري تلقى دعوة من نظيره السعودي عادل الجبير لحضور الاجتماع. وقال الناطق باسم الخارجية المصرية في بيان أمس، إن شكري «تلقى دعوة من نظيره السعودي عادل الجبير»، لحضور الاجتماع. وأضاف أن «الاجتماع يأتي في إطار الحرص على تنسيق المواقف والتضامن بين الدول الأربع حول التعامل المستقبلي بشأن العلاقة مع قطر، والتأكيد على تمسكها بمواقفها والإجراءات، التي تم اتخاذها ضد قطر» في ضوء «مخالفتها للقوانين والأعراف الدولية، ودعمها للإرهاب والتطرف».

تنسيق

في الأثناء شدد وزير الخارجية المصري سامح شكري على ضرورة أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤوليته للتصدي لظاهرة الإرهاب التي باتت تشكل خطراً كبيراً يهدد السلم والأمن على المستويين الإقليمي والدولي. جاء ذلك خلال لقاء وزير الخارجية المصري مع وكيل وزارة الخارجية السعودي للشؤون السياسية والاقتصادية، السفير عادل بن سراج مرداد، أمس، على هامش مشاركتهما في الدورة الـ44 لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي المنعقدة حالياً في العاصمة الإيفوارية «أبيدجان»، حيث تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الإقليمية والملفات الدولية ذات الاهتمام المشترك وعلى رأسها أبرز مخرجات الاجتماع الرباعي، الذي استضافته القاهرة بشأن الأزمة مع قطر.

وقال أبو زيد إن وكيل وزارة الخارجية السعودي أعرب خلال اللقاء عن تعازيه في ضحايا الهجمات الإرهابية الأخيرة في سيناء، مؤكداً وقوف السعودية مع مصر وتضامنها الكامل معها في حربها ضد الإرهاب.

وأكد شكري مواصلة بلاده حربها ضد الإرهاب وبذل أقصى جهودها لمكافحة الظاهرة بكل صورها.

وذكر الناطق باسم الخارجية المصرية أن الجانبين أكدا أن هذا اللقاء يأتي في إطار استمرار التنسيق والمتابعة بين مصر والسعودية والإمارات والبحرين بشأن الإجراءات المتخذة ضد قطر والتي جاءت نتيجة مخالفتها لالتزاماتها بموجب القانون الدولي، وتدخلاتها المستمرة في شؤون الدول العربية، ودعمها للتطرف والإرهاب.

بيان ثلاثي

وأعربت الولايات المتحدة وبريطانيا والكويت عن «عميق القلق» جراء استمرار الأزمة، مناشدة «كل الأطراف» العمل على سرعة احتوائها وحلها عبر الحوار. وفي بيان نشرته وكالة الأنباء الكويتية عقب اجتماع في الكويت ضم رئيس مجلس الوزراء الكويتي بالإنابة وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد ووزير الخارجية الأميركي ومستشار الأمن القومي البريطاني مارك سيدويل، قالت الدول الثلاث إنها وإذ تبدي «عميق القلق جراء استمرار الأزمة الراهنة في المنطقة» فهي تدعو «كل الأطراف إلى سرعة احتوائها وإيجاد حل لها في أقرب وقت من خلال الحوار». وبحسب البيان فقد جدد الجانبان الأميركي والبريطاني «دعمهما الكامل للوساطة الكويتية ومساعي وجهود» أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد لحل الأزمة.

وذكرت وكالة الأنباء الكويتية، أن الأمير صباح الأحمد أعرب «عن شعوره بالمرارة وتأثره البالغ للتطورات غير المسبوقة التي يشهدها بيتنا الخليجي»، لكنه قال إنه يعتزم المضي قدماً في جهود الوساطة التي يبذلها. ونقلت الوكالة عنه قوله إن ردود الفعل الإيجابية والتأييد لجهود الوساطة الكويتية رسخت إصراره وعزمه على مواصلة مساعيه لحل الأزمة.

وضمن مواصلة سياسة الاستقواء بالخارج، وصلت إلى الدوحة أمس، الدفعة الخامسة من القوات العسكرية التركية بكامل عدتها وعتادها، وانضمت هذه القوات إلى الدفعات الأربع السابقة التي وصلت إلى قطر منذ المقاطعة الخليجية العربية لها.

«عربي 21» يعترف بالتمويل القطري

دبي - البيان

تتساقط الأقنعة بقدوم الأيام، فبعد نشر شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية، وثائق تثبت اختراق قطر للاتفاقيات الموقعة مع الإمارات والسعودية والبحرين في 2013، اعترف رئيس تحرير صحيفة «عربي 21» فراس أبو هلال بالدعم القطري لصحيفته، التي دأبت خلال السنوات الأخيرة على الإساءة للسعودية وحكامها، مصادقاً على نكث حكومة الدوحة للعهود.

وغرَّد فراس أبو هلال، رئيس تحرير صحيفة «عربي 21» الإلكترونية، صباح أمس مؤكداً دعم قطر لصحيفته بقوله: «يعيبون على (عربي 21) أنه يقبل التبرعات من دولة قطر، وهذا فخر لنا ولا ننكره».

وكانت الصحيفة قد نشرت كاريكاتيرات مسيئة للقيادة السعودية، فيما تعمّدت بثّ تقارير وأخبار كاذبة عن المملكة، منها رسومات مُسيئة خلال زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأخيرة للمملكة، وقبلها تعليقات مسيئة وهجوم على ولاة الأمر، وذلك قبل فترة طويلة من الأزمة الخليجية الأخيرة. ويمثل الدعم القطري للصحيفة المسيئة للمملكة انتهاكاً لاتفاقية الرياض التي تعهد أمير قطر بالالتزام بها خطياً، ونص أحد بنودها على عدم إيواء أو توظيف أو دعم بشكل مباشر أو غير مباشر في الداخل أو الخارج، أي شخص أو وسيلة إعلامية ممّن له توجهات تسيء إلى أي دولة من دول مجلس التعاون، وتلتزم كل دولة باتخاذ الإجراءات النظامية والقانونية والقضائية كافة بحق مَن يصدر عنه من هؤلاء أي تجاوز ضد أي دولة أخرى من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بما في ذلك محاكمته، وأن يتم الإعلان عن ذلك في وسائل الإعلام. ودائماً ما تبث الصحيفة تقارير وأخبار تثبت ولاءها لجماعة الإخوان الإرهابية، حيث تؤكد تقارير أنها تحت إشراف عضو الكنيست السابق، القريب من دوائر صنع القرار في قطر، عزمي بشارة، الذي كان له دور في تأسيس سلسلة نوافذ إعلامية إضافية للدوحة من بينها موقع «عربي 21».

38 ٪ تراجعاً متوقعاً بأرباح الشركات في البورصة القطرية

«اتحاد الغرف» يدعم إجراءات قطع العلاقة مع الدوحة

دبي - رامي سميح ، أبوظبي - وام

أعلن اتحاد غرف التجارة والصناعة في الدولة دعمه ومساندته للإجراءات والخطوات التي اتخذتها دولة الإمارات بشأن قطع علاقتها مع دولة قطر، مؤكداً تأييده الكامل لكافة الإجراءات الهادفة لمكافحة الإرهاب ومن يقفون وراء دعمه وتمويله ورفض جميع ممارسات التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة بصورة تهدد أمنها واستقرارها وتعزز نشر بذور الفتنة والانقسام داخل مجتمعاتها.

وقال اتحاد الغرف في بيان أمس، إن القرارات والإجراءات التي اتخذتها حكومة دولة الإمارات تهدف إلى حماية أمنها الوطني وتحصين اقتصادها ودفع عجلته من خلال توفير بيئة آمنة مستقرة لقطاع الأعمال والاستثمار من جهة ولشعوب دول مجلس التعاون الخليجي من جهة أخرى.

وأكد الاتحاد أن الإجراءات المتخذة جاءت لأسباب تتعلق بالأمن الوطني الإماراتي والخليجي والعربي معاً ولتجنيب المنطقة مخاطر الإرهاب والتطرف لاسيما بعد أن نكثت حكومة قطر بوعودها والتزاماتها الدولية كافة وخرقها الاتفاقيات التي وقعتها تحت مظلة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالتوقف عن الأنشطة والممارسات العدائية واحتضانها جماعات إرهابية متطرفة تسعى لنشر الفتنة والانقسامات في المنطقة.

وأعرب اتحاد الغرف في ختام بيانه عن أمله في أن تعمل قطر على تحكيم العقل ومراجعة سياستها ومواقفها بشأن عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ونبذ جميع أشكال دعم الإرهاب وتمويله والتحريض على العنف ونشر الفوضى والتعاون مع أشقائها في مجلس التعاون في التصدي للمخاطر التي تهدد أمن ومستقبل دول المنطقة وتنميتها المستدامة.

هبوط

لاحظت بلومبرغ اتجاهاً هبوطياً لأسهم هيئة كهرباء ومياه قطر، ما يشير إلى أن سعر السهم يمكن أن يتراجع 170-173 مقابل آخر إغلاق له عند 186,90 ريالاً. وقد بدأ الاتجاه الهبوطي منذ أسبوع، وهي الفترة التي تنبئ بأن السعر العادل يمكن الوصول إليه، وتشير إلى احتمال مزيد من الهبوط فترة طويلة.

كما لوحظ اتجاه هبوطي في سعر أسهم شركة دلالة للوساطة والاستثمار القطرية. وقالت بلومبرغ إن هذا الاتجاه المستمر منذ فترة يفيد بأنه سوف يستمر فترة أطول نحو الهبوط. وتوقعت بلومبرغ أن يهبط السعر إلى 14,2-15 ريالاً، مقابل آخر إغلاق عند 18,87 ريالاً.

وتوقع محللون ماليون وشركات بحوث تراجع أرباح الشركات المقيدة في البورصة القطرية بنحو ملحوظ خلال الربع الثاني من العام الجاري مع استمرار مقاطعة الإمارات والسعودية والبحرين ومصر، للدوحة بسبب دعمها للإرهاب.

وقدرت شركة «سيكو» البحرينية للبحوث انخفاض أرباح الشركات القطرية بنسبة 6٪ على أساس سنوي في إجمالي أرباح الربع الثاني من العام الجاري، ليصل صافي أرباح 17 شركة إلى نحو 781 مليون ريال بانخفاض 38٪ عن الربع الأول من العام الجاري.

مأزق

وأضاف المحللون، لـ «البيان»، أن جميع الشركات القطرية باتت في مأزق كبير مع تضرر أعمالها في معظم القطاعات لا سيما مع اعتماد الغالبية الكبرى من تلك الشركات في تعاملاتها وتجارتها على الدول المجاورة وفي مقدمتها الإمارات والسعودية.

ليا شيروود: الدوحة انتهكت القانون الدولي

دبي - البيان

اعتبرت نائب مدير إدارة البحوث في مركز ترينداز، ليا شيروود، أن أي انتهاك للاتفاقات الموقعة بين الدول يعد انتهاكاً للقانون الدولي وهو ما قامت به قطر من نقض تعهداتها باتفاقي 2013 و2014 وأتساءل لماذا ترفض قطر احترام هذه الاتفاقات؟!

وقالت خلال مقابلة مع قناة «سكاي نيوز عربية» إن نقض قطر لشروط قد وافقت عليها في السابق ممكن تحليله من عدة زوايا فعلى المستوى الأعلى يعد هذا انتهاكاً للقانون الدولي وهو انتهاك أيضاً للاتفاق الذي وقعت عليه مع دول مجلس التعاون الخليجي في 2013 ومع اتفاق الرياض في 2014، أما المستوى الثاني نتساءل عن الأسباب وراء نقض قطر لتعهداتها ولماذا لا تحترم هذه الاتفاقات.

وأضافت في مداخلتها قائلة إنها لا تستطيع التحدث باسم قطر لكن رجحت أن الدوحة كانت تستبعد أن تفرض عليها أي عقوبات أو أي نوع من المقاطعة من قبل الدول الداعية إلى محاربة الإرهاب أو أن تداعيات سياستها لن تكون قوية جداً على النحو الذي أوصلت نفسها له حالياً.

وضربت ليا شيروود مثالاً بالاتحاد الأوروبي أنه في حال انتهاك دولة لقانون الاتحاد تقوم باقي الدول بدراسة الرد المناسب لإخضاعها للشروط المتفقة.

القرضاوي يزعم أن دعاءه وراء فوز قطر بتنظيم كأس العالم

دبي - البيان

استغرب رواد موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، ادعاءات شيخ الفتنة المدعو يوسف القرضاوي، التي قال فيها إنه وراء حصول قطر على تنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022.. حيث يظهر القرضاوي في مقطع فيديو وهو يقول أن دعائه أدى إلى فوز قطر وخسارة الولايات المتحدة في المنافسة على تنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم.

وقد أدلى القرضاوي بهذه المزاعم قبل الكشف عن فضيحة الرشاوى المالية في الفيفا، حيث أظهرت التحقيقات أن الرشاوى التي قدمتها قطركانت وراء حصولها على حق تنظيم كأس العالم، الأمر الذي أثار سخطاً عالميا، وأدى إلى تصاعد الدعوات لسحب شرف تنظيم هذه البطولة من قطر.

لجنة تونسية تكشف: تمويلات قطرية لجمعيات متورطة بالإرهاب

تونس - البيان

كشفت لجنة تحقيق برلمانية تونسية أن التمويلات الخارجية للجمعيات الدعوية والخيرية في تونس المتراوحة بين 100 ألف دينار و3 ملايين دينار أغلبها آتية من قطر.

واعتبرت المقررة المساعدة للجنة التحقيق البرلمانية في شبكات التسفير إلى بؤر التوتر بمجلس نواب الشعب (البرلمان)، ليلى الشتاوي، أنّ طلب رئيس الحكومة من الجمعيات مد الحكومة بالتقارير المالية وتقارير ناطتها وخصوصاً فيما يتعلّق بمصادر تمويلها، لم يأتِ من فراغ إنما استناداً إلى تقارير، مؤكدة المجهود الكبير الذي قامت به لجنة التحاليل المالية في دراسة هذه الملفات.

كما وجه النائب بمجلس نواب الشعب عن الكتلة الوطنية، وليد جلاد، رسالة إلى النيابة العامة بالمحكمة الابتدائية بتونس والقطب القضائي المالي، دعا فيها إلى فتح تحقيق في مصادر تمويل جمعية تونس الخيرية ومجال أنشطتها.

واعتبر النائب أن ميزانية هذه الجمعية تُعد بملايين الدولارات، وهي فرع من فروع جمعية قطر الخيرية المتهمة بتمويل مجموعات إرهابية. وقال جلاد إنّ «هذه الدعوة هي إثارة وتذكير ورسالة إلى القضاء في إطار الحرب على الإرهاب والفساد». وأضاف أن هذه المبادرة ليست الأولى، إذ تواجه الجمعية دعوى قضائية تقدم بها المكلف بنزاعات الدولة منذ 2014، لمخالفتها القانون المنظم لعمل الجمعيات، لكن لم يصدر عنها أي قرار حتى اليوم.

باحث أميركي: قطر وإدارة أوباما مولا «الثورة» الليبية عسكريا

أبوظبي - وكالات

كشف باحث سياسي أميركي النقاب عن الدور الذي لعبته قطر بمساعدة الولايات المتحدة في الاحتجاجات التي شهدتها ليبيا عام 2011، وأدت إلى إطاحة نظام العقيد الراحل معمر القذافي.

وقال الكاتب والباحث كين تيمرمان صاحب كتاب «القوات السوداء.. حقيقة ما حدث في بنغازي»، إن الولايات المتحدة كانت تزود قطر بالصواريخ بشكل سري، حتى ترسلها الأخيرة إلى ليبيا في الأيام الأولى من عام 2011، إبان الاحتجاجات. ولمح تيمرمان، في مقابلة أجراها مع «سكاي نيوز عربية»، إلى أن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما كان سيدعم قطر في الأزمة الحالية، لو كان في الحكم.

وعبر الباحث السياسي عن اعتقاده أن «القطريين شعروا أن الولايات المتحدة تحت حكم أوباما ستدعمهم مهما فعلوا». وتابع: «لا ننسى أنه (أوباما) كان يدعم القاعدة في ليبيا وبنغازي تحديداً فضلاً عن جماعة الإخوان، وحاول أن يقود القتال ضد القذافي». وأضاف تيمرمان: «كان هناك دعم أميركي (لقطر بخصوص ما حدث في ليبيا)، وأنا كتبت هذا الأمر في كتابي بشأن حقيقة ما حصل في بنغازي». واندلعت الاحتجاجات في ليبيا في فبراير 2011 ضد نظام القذافي، وكان مهدها في مدينة بنغازي شرقي البلاد. وحظيت الاحتجاجات بدعم غربي بعد موافقة مجلس الأمن الدولي، ما ساهم في ترجيح كفة المحتجين بعد عدة أشهر، حتى إلقاء القبض على القذافي وقتله في سرت في أكتوبر 2011.

تميم تدخّل لإطلاق سراح أحد كبار الفاسدين في السنغال

دبي - البيان

تاريخ قطر الأسود في محاولة استقطاب المتورطين بقضايا الفساد ليس بجديد، وهذا ما كشفه خلاف بين المرشحين للانتخابات التشريعية في السنغال الشهر الحالي. ففي الوقت الذي تعيش فيه السنغال أجواء متوترة بسبب انطلاق سباق الانتخابات التشريعية ومحاولة الرئيس السابق عبدالله واد الإطاحة بالرئيس الحالي ماكي سال، تطفو على السطح رسالة سلمها أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني إلى رئيس السنغال الحالي التي أصر فيها على إطلاق سراح ابن الرئيس السابق المتهم بالفساد والثراء غير المشروع لـ«دواعٍ إنسانية»، على حد تعبير أمير قطر. وفي التفاصيل، كان كريم واد، المسجون بتهمة الفساد، قد حصل على عفو من الرئيس ماكي سال في 24 يونيو 2016 بعد أن ترجاه تميم بن حمد آل ثاني في رسالة رسمية، كما طلب الأخير نفي المتهم إلى قطر، ما جعل الكثير من نقاط الاستفهام حول إصرار قطر ورغبتها الشديدة في احتضان «المتورط» المثير للجدل في بلده. الجدل حول إطلاق سراح كريم واد، سلط عليه الضوء المسؤول الوزاري للاتصالات في السنغال المستشار حجي كاسي، الذي نفى بشدة مزاعم عبد الله واد على أعمدة صحيفة الأوبزرفر، والتي ذكر فيها بأن الرئيس الحالي طلب من أمير قطر استعادة كريم واد. وهدد كاسي أنه إن لم يتوقف عبد الله واد عن نشر الأكاذيب، سنضطر لنشر مضمون الرسالة التي وقعها تميم بالنسخة العربية والنسخة المترجمة إلى اللغة الفرنسية، ليعلم الرأي العام حقيقة إطلاق سراح كريم واد وتمسك قطر به.

سياسيون ومحللون ومسؤولون لـ«البيان»: الأمة العربية تعيش صدمة طعنـــ

تنظيم الحمدين تاريخ طويل في الـــ

- التسريبات تدعم موقف الدول الداعية لمكافحة الإرهاب
- النظام القطري خدم أجندات الفوضى الخلاقة في المنطقة

■ تونس، المنامة، نواكشوط، القاهرة، طرابلس - الحبيب الأسود
إبراهيم النهام، البيان

أثار الكشف عن وثائق شملت اتفاق «الرياض 2013» وآليته التنفيذية واتفاق «الرياض التكميلي 2014»، ونقض تنظيم الحمدين في قطر لها ردود فعل غاضبة في دول المنطقة سواء على مستوى الرسمي أو على مستوى المراقبين والسياسيين والشارع.

واتجهت جميع الآراء من الذين استطلعتهم "البيان" إلى أن تنظيم الحمدين يتميز بخاصية نقض العهود وأن ذلك ليس بالجديد على هذا التنظيم منذ أكثر من عقدين من الزمن في حين عبر آخرون عن صدمتهم لحجم الطعنات التي وجهها النظام في الدوحة للعديد من الدول التي من المفروض تعد دول الجوار ولحجم الدمار والإرهاب العابر للحدود الذي يمارسه.

حنث الوعود

ففي مصر، يرى مؤسس تيار التنوير يحيى قدري لـ«البيان» أن قطر ليست على عهود يمكن أن تصونها أو على مبادئ يمكن أن تحافظ عليها، فهي تدار بأساليب ملتوية، وتبحث عن مكانة لها في العالم، وهي عبارة عن ثراء بلا خلفية ومال بلا فكر، وأن ما تم الكشف عنه من وثائق يؤكد حنثها لتعهداتها وأنه لا عهد لها، وهذا هو الشيء الطبيعي بالنسبة للدوحة التي تمارسه منذ سنوات طويلة في إطار سياسة دعم وتمويل الإرهاب.

وبدوره، أفاد عضو لجنة الشؤون العربية بمجلس النواب المصري جمال محفوظ بأنه أمر طبيعي أن تقدم الدوحة على حنث تعهداتها وأن ذلك الأمر ليس بحاجة إلى تسريبات لإثباته.

وأشار الأمين العام المساعد السابق للبرلمان العربي طلعت حامد إلى أن تلك التسريبات تدعم موقف الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، لاسيما أنها تؤكد على كون قطر تعهدت والتزمت أمام دول مجلس التعاون الخليجي في قمة الرياض 2013 والاجتماع التكميلي في العام 2014 بالتوقف عن ممارساتها، لكنها راحت تخالف كل ما تعهدت به، ومن ثمّ جاء الموقف القوي من قبل دول المقاطعة ردا على استمرار تلك السياسات والممارسات القطرية الداعمة للإرهاب.

وقال نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية عمرو هاشم ربيع إن تلك التسريبات تدعم بقوة موقف الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، لاسيما أن قطر تعهدت خلالها بالتوقف عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية وغيرها وبعد ذلك خالفت كل ذلك.

مكافحة

أما في البحرين فيرى محللون سياسيون بأن الوثائق التي نشرتها شبكة «سي إن إن» والمذيلة بتوقيع أمير قطر حمد بن تميم، تؤكد بصحة الإجراءات التي اتخذتها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب والتي جاءت كنتيجة لمخالفات قطر المتعددة نحو جيرانها، ومحاولتها المستمرة لتصدير الإرهاب، وإحداث الضرر الاقتصادي والتدخل في شؤونها الداخلية.

وبينوا في تصاريحهم لـ«البيان» بأن الأمة العربية تعيش اليوم بحالة من الصدمة لطعنات خناجر قطر.

وأعرب الكاتب أسامة الماجد عن أسفه من النتيجة التي تمخضت عنها الوثائق التي نشرتها شبكة «سي إن إن» الأميركية والتي تؤكد الإرهاب القطري، موضحاً بأن الأمة العربية تعيش اليوم بحالة الصدمة لطعنات خناجر قطر، فالخيانة ثقيلة جداً، وكل يوم تكشف الوثائق والتسجيلات المسربة للإعلام العربي الرغبة الجامحة وغير المفهومة للحكومة القطرية بتقطيع أوصال الأمة العربية.

ومن جهته، أوضح عضو مجلس النواب البحريني جلال كاظم بأن الوثائق الجديدة تضفي المزيد من القوة للدول الداعية لمكافحة الإرهاب في اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة تجاه حكومة الدوحة وبما ينسجم مع القانون الدولي، ويحفظ لهذه الدول حقوقها القومية والسيادية قبالة المشاريع القطرية الإرهابية، العابرة للحدود.

من جهته، أكد المحلل السياسي يوسف الهرمي بأن نشر هذه الوثائق المدعومة

قطر ونقض العهود

البيان
غرافيك: حسام الحوراني

اتفاق الرياض

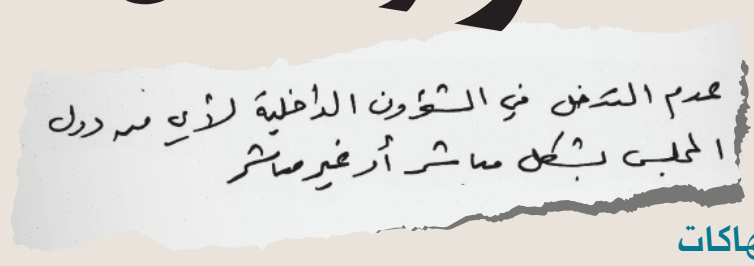

الانتهاكات

اليمن
عملت قطر على تمهيد الطريق لسيطرة الحوثيين على الجنوب، وذلك من خلال التعاون مع حزب «الإصلاح» الإخواني، ذراع الحوثي السياسية، لتنفيذ عمليات اغتيال وتصفيات جسدية.

البحرين
تسجيلات هاتفية بين مستشار أمير قطر حمد بن خليفة بن عبد الله العطية والبحريني حسن علي محمد جمعة سلطان، النائب السابق عن كتلة الوفاق، الذي تتهمه سلطات بلاده بالإرهاب، إذ كشفت تآمر الرجلين على إثارة الفوضى في البحرين.

ليبيا
عملت الدوحة على تمكين تنظيم الاخوان والمليشيات المسلحة من السيطرة على العديد من المناطق وتوفير غطاء دبلوماسي لهم في العاصمة طرابلس، عبر دعمها عودة وإحياء المؤتمر الوطني العام السابق، والحكومة المنبثقة عنه برئاسة خليفة الغويل وقبله عمر الحاسي.

لبنان
لم تكتفِ قطر بعلاقتها بحزب الله، بل عمدت إلى دعم الجماعات السلفية المتطرفة في لبنان. وتقول المعلومات إنها سخت في دعمها المالي لرجل الدين أحمد الأسير، الذي حارب الجيش اللبناني فيما بات يعرف بـ«معركة عبرا» في صيدا، ودعته رسمياً إلى زيارة قطر.

مصر
دعمت الدوحة تنظيم الاخوان وعملت على زعزعة الاستقرار والأمن ودعمت التنظيمات الإرهابية في سيناء.

العراق
تورطت الدوحة في غسيل أموال ، عبر شركة اتصالات، وبمساندة سياسيين بارزين وعدد من النواب و دعمت جماعات ارهابية عبر دفع مبالغ طائلة كفدية.

اتفاق الرياض

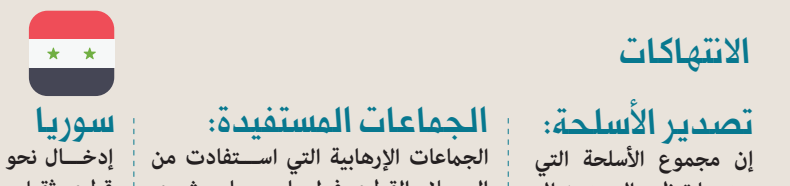

الانتهاكات

تصدير الأسلحة:
إن مجموع الأسلحة التي صدرها تنظيم الحمدين إلى مناطق النزاع في سوريا وليبيا، خلال الفترة من 2011 إلى 2016، بلغت 2.6 مليون قطعة سلاح، بكلفة مالية تتجاوز 100 مليار دولار أميركي.

الجماعات المستفيدة:
الجماعات الإرهابية التي استفادت من السلاح القطري في ليبيا، ومجلس شورى بنغازي، وميليشيات مصراتة، وكل هذه الجماعات تتبع تنظيمياً جماعة الإخوان في ليبيا.

سوريا
إدخال نحو 860 ألف قطعة سلاح قطري ثقيل من 2011 حتى 2016، ومن الجماعات المستفيدة من السلاح القطري في سوريا: «جبهة النصرة، وحركة نور الدين زنكي، وجيش المجاهدين والأنصار، ولواء الحق، وأنصار الشام».

العراق
تورط قطر في دعم تنظيمي القاعدة وداعش الإرهابيين بالمال والسلاح، حيث إن نشاطهما في الأنبار تسبب في سقوط أعداد كبيرة من المدنيين، فضلاً عن تدمير الممتلكات العامة والخاصة.

الدوحة قدمت مبادئها "الإخوانية" الدخيلة على مصلحة شعبها

فعاليات سياسية واجتماعية إماراتية: وثائق اتفاق الريـــ

تجاهل حكومة الدوحة التعهدات الموقعة من قبلها خروج عن الأعراف

وثائق اتفاق الرياض 2013 حجة تفند الادعاءات القطرية

■ فريق محليات البيان

أكدت فعاليات سياسية واجتماعية وازنة أن تسريب وثائق بنود اتفاق الرياض 2013 واتفاق الرياض التكميلي 2014 وآلية تنفيذهما بين قطر وبقية دول مجلس التعاون الخليجي لتأسيس مرحلة جديدة من العلاقات، يصب في خانة تعرية تنظيم الحمدين خائن العهود نافض الوعود، ومؤشر على صحة قرار الدول الداعية لمكافحة الإرهاب بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الدوحة.

■ أحمد الحداد

■ سالم الشحي

■ ضرار بالهول

■ محمد البيلي

شر الأعمال

وقال مدير عام مؤسسة وطني الإمارات ضرار بالهول الفلاسي: إن موضوع التسريبات تصب في صالح الدول الأربع، لأن الرأي العام والعديد ممن كانوا مشككين في أي مكان في العالم وفي قطر أنفسها، تأكدوا تماماً أن قطر وقعت خطياً وألزمت نفسها بالبنود الموجودة وكشفت نفسها بنفسها وظهر زيف ما تدعي، وأحقية دولنا في المقاطعة.

وأضاف: «اعتقد أن التسريب أتى من قطر نفسها في محاولة غير مدروسة منها، ففي الوقت الذي أرادت قطر أن تنشر هذه الوثائق لإحراج الدول الأربع كونها، بحسب رأيهم، لم تلتزم بإبلاغ قطر إذا ما لجأوا لمقاطعتها، ألا أن السحر انقلب على الساحر، ووقعت قطر في شر أعمالها بعد أن كشفت هذه التسريبات تورط قطر في الكثير من الفوضى في العديد من الدول العربية وقتل آلاف الأفراد حول العالم إضافة إلى تشريد الملايين خارج أوطانهم وتهجيرهم».

وأوضح الفلاسي أن الدول الأربع نفد صبرها بعد أن صبرت كثيراً على قطر وتصرفاتها ودعمها للإرهاب إلى أن اتخذت حقها المشروع والسيادي كأية دولة تريد حماية نفسها والنأي بها عن الإرهاب والخطر والفتن وإثارة النعرات.

"مبادئ إخوانية"

من جانبه، تحدث كبير مفتين مدير إدارة الإفتاء في دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي د.أحمد بن عبدالعزيز الحداد ، إن النظام القطري قدم «مبادئه الإخوانية» الدخيلة على مجتمعاتنا الخليجية على المصلحة العامة للشعب الشقيق الذي ضحى به.

وأكد الحداد أن الوفاء بالعهود من الأمور التي عظم الله شأنها وفخّم أمرها كما في قوله تعالى (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله يعلم ما تفعلون)، مضيفاً أن هذه الآية «عظيمة يحفظها الناس أجمعون لأنهم يسمعونها في كل خطبة جمعة، وقد كان اختيار الخطباء لها موفقاً ليبينوا للناس خطر نكث العهد ونقضه؛ لما في ذلك من استخفاف بالمواثيق وضياع للحقوق، وهي أمور تقتضيها الأخلاق الكريمة العربية والإسلامية وغيرها، فإن ذلك من القيم العظيمة التي تتفق عليها الإنسانية.

وأضاف:«كنا نسمع من السياسيين أن المصلحة تقدم على المبدأ في هذا الفن، وقد انعكست هذه القاعدة السياسية في أزمتنا مع قطر، أما الدول المتأثرة بهذه السياسة فإنها قد أحسنت صنعاً بإظهار المكنون من هذه المعاهدة التي كانت حديثاً خاصاً فأصبحت معلومة عامة، وذلك تبرئة للذمة أمام الشعب القطري وأمام شعوب المنطقة، فرايتها بيضاء نقية، وقد أُعذرت كثيراً، لو أنها كانت تنادي حياً سميعاً بصيراً حصيفاً، وصدق الإمام الشافعي رحمه الله تعالى بقوله: وقد أسمعت لو ناديت حياً * ولكن لا حياة لمن تنادي... كنار لو نفخت بها أضاءت * ولكن أنت تنفخ في رمادِ».

خطر

أما عضو المجلس الوطني الاتحادي سالم علي الشحي ، فأوضح أن تعهد أمير قطر تميم بن حمد خطياً بتنفيذ بنود الاتفاقية أمام قادة دول الخليج، يدل على الخطر الذي لاحظته الدول الخليجية المجاورة الموقعة على الاتفاقية في ظل دعمها للجماعات الإرهابية وإيواء المطلوبين على قوائم الإرهاب، وهو الأمر الذي دفع الإمارات والكويت والسعودية لإبرام هذا الاتفاق مع قطر للتعهد بإيقاف هذا الدور الإرهابي.

وبين الشحي أن خرق الاتفاقات ينم عن أهداف باطنية كانت تنويها قطر ضد دول مجلس التعاون الخليجي، إلا أن الدول الداعية لمكافحة الإرهاب كانت على يقظة من أمرها وكشفتها في الوقت المناسب قبل التمادي في تلك الأدوار التخريبية والإرهابية، مشيراً إلى أن الاتفاقية كانت فرصة لقطر لعودتها للحضن الخليجي وعدم الانشقاق ولكنها لم تستغلها واختارت الانشقاق ودعم المطلوبين والإرهابيين وأصرت عليه.

وأوضح أن الاتفاقية تدل على أن الدول الداعية لمكافحة الإرهاب ليس لديها أطماع في قطر كما يشيع إعلامها الكاذب، فهي ليست اتفاقية مالية أو اقتصادية تخسر قطر، وإنما هي اتفاقية في شأن إزالة السبل الكفيلة بالتأثير على أمن واستقرار دول مجلس التعاون الخليجي.

عدم وضوح

أما الكاتبة والناشطة في وسائل التواصل الاجتماعي خديجة الطنيجي فبينت أن الوثائق تدع بما لا يجعل مجالاً للشك بأن الخطر القطري كان قائماً بشكل كبير ولا يزال مستمراً، والنقاط المذكورة في التسريبات توضح تماماً ما جاء في البيان الذي أكدت فيه الدول المحاربة للإرهاب بإخلال الدوحة بالتزاماتها، وبأن سياستها غير واضحة وممارساتها في التعاون لحفظ أمن الخليج مزدوجة.

وأكدت الطنيجي أن الوثائق المنشورة توصل رسالة مهمة لقطر ومن يدعمها وتذكرها بحقيقة الأزمة المشتعلة الحالية التي لم تكن دون شرر من نار قديمة أو إضرار بسيادة دول أخرى شقيقة كما تزعم، وإن ما تقوم به من حرب إعلامية بشعة يأتي جزء من إستراتيجية نهايتها والموت البطيء وحيدة.

من جهته، أكد مدير جامعة الإمارات د.محمد عبدالله البيلي أن تجاهل

ـــات خناجره

ـتآمر والإرهاب العابر للحدود

■ الشعب القطري يعاني من الإحباط بسبب تصرفات نظامه

■ الدوحة لم تدخر جهداً في دعم المتشددين بالمال الفاسد

بتوقيع أمير قطر، هي كالقشة التي قصمت ظهر البعير.

أداة تخريب

وفي تونس، أكد الدبلوماسي السابق المازري الحداد أن الكشف عن الوثائق يثبت بما لا يدع مجالا للشك حقيقة نوايا تنظيم الحمدين نحو أشقائه الخليجيين والعرب فهو لا يمكن أن يكون إلا أداة تخريب ضد الجميع.

وأضاف أن النظام القطري الذي خرّب ليبيا وتونس وسوريا والعراق ودعم الإرهاب حيثما كان، وخدم أجندات الفوضى الخلاقة في المنطقة، كان يسعى إلى تخريب دول الخليج العربي من خلال دعمه للإرهاب سواء في السعودية أو داخل مملكة البحرين أو في اليمن كما كان يتآمر ضد دولة الإمارات العربية المتحدة والكويت ولم يترك بلدا إلا وسعى إلى تخريبه من الداخل والخارج في آن واحد.

بدوره، أبرز المحلل السياسي أبوبكر الصغير أن المشروع القطري واضح للعيان ولا يحتاج إلى دليل موضحاً أن الشعب القطري يعاني حالة من الإحباط التام بسبب تصرفات نظامه، كما أنه يعيش حالة من الاحتقان بعد أن اكتشف أن حكامه لا يلتزمون بشروط الجوار والأخوة مع أقرب الناس إليهم، فما بالك بالدول الأخرى البعيدة نسبيا عنهم.

وفي السياق ذاته، أبرز المحلل السياسي عبدالحميد بن مصباح أن العلاقات الدولية تعتمد بالأساس على التعهدات والمواثيق بين الدول، وأن النظام العالمي هو نظام تعهدات لكن تنظيم الحمدين لا يعترف بذلك لأنه يعتقد نفسه أكبر منها أو ربما لأنه يجد نفسه دونها، لذلك تراه يتجاهلها أو تجاوزها أو ينتهكها.

ضربة

وفي ليبيا، أكد رئيس تحرير صحيفة «العرب» اللندنية محمد أحمد الهوني أن نشر وثائق شملت اتفاق الرياض «2013» وآليته التنفيذية واتفاق الرياض التكميلي «2014» مثّل ضربة قاصمة لظهر تنظيم الحمدين ، وأضاف أن «الصورة باتت واضحة لكل ذي أذن تسمع وعين ترى، فحكام الدوحة غير أوفياء لالتزاماتهم وتعهداتهم، بل ويتعاملون مع الاتفاقيات بأسلوب صبياني، رغم أن من أمضى عليها من جانبهم هو من يفترض أنه أمير البلاد».

وقال الناطق باسم الجيش الليبي أحمد المسماري إن هذه الوثائق جاءت في الوقت المناسب لتؤكد حقيقة الموقف القطري الرافض للالتزام الفعلي بأية اتفاقيات،ولتبث للرأي العام العربي والدولي أن سياسات نظام الدوحة تعتمد على نكث العهود.

بدوره، أوضح المحلل السياسي عبدالحكيم معتوق أن قطر لم تدخر جهداً في دعم الإسلام الراديكالى المتشدد بالمال السياسي الفاسد والإعلام الناعم الموجه ضد مصلحة الشعوب العربية، مشيرا إلى أنها تقود مشروعا صهيونيا أميركيا في ليبيا تقوم فيه بدور رأس الحربة خلف شماعة التوسط لحل الأزمات العربية.

ومن جانبه، أكد أستاذ الإعلام بالجامعات الليبية عبدالكريم العجمي أن الوثائق تؤكد «بما لا يدع مجالاً للشك تهرب قطر من الوفاء بالتزاماتها ونكثها الكامل لما تعهدت به».

حقائق

وفي السياق ذاته، طالب وزير الشؤون الخارجية اسلكو ولد احمد إزيد بيه، بلدان منظمة التعاون الإسلامي بالالتزام بمبادئ المنظمة، مشدداً على أهمية التزام جميع الدول الأعضاء، بما فيها قطر، بمبادئ ميثاق المنظمة التي تدعو للالتزام بسياسة حسن الجوار واحترام سيادة واستقلال ووحدة أراضي الدول الأعضاء، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

وأبرز المراقبون أن تنظيم الحمدين، يلعب في الوقت الضائع، ولم يعد بإمكانه تسجيل أهداف جديدة، بعد انكشاف حقيقته، وتبين للجميع أنه غير جدير بالثقة، وإنما هو مستمر في تعامله مع الإرهاب.

وفي تبنيه لسياسات التآمر على الجميع ، قال رئيس تيار الحراك الشبابي الموريتاني أحمد ولد محمدو، إن تنظيم الحمدين الحاكم في قطر يجني حاليا ثمار الدمار الذي زرعه في مختلف الأقطار العربية، مشيرا إلى الوثائق التي تم الكشف عنها أول من أمس الاثنين تؤكد التزام حكام الدوحة بشيء واحد وهو عدم الالتزام بالعهود والمواثيق والأعراف.

ـــاض تعرّي نظاماً خان العهود ونقض الوعود

■ خديجة الطنيجي

■ عزة سليمان

■ محمد الطنيجي

■ عفراء البسطي

■ زايد الشامسي

حكومة قطر للتعهدات الموقعة من قبلها، خروج عن الأعراف والقوانين المتبعة في اتفاقات الدول، سواء القانون الدولي أو الخاص وبذلك تكون حكومة قطر قد نكثت بعهودها ولم تلتزم بالحد الأدنى لاحترام تلك الوثائق والضرب بعرض الحائط في الأعراف الدولية والقوانين والمواثيق الدولية المتبعة، مما يعد انتهاكاً صارخاً لكل شيء.

وأضاف انه بهذه الخطوة الخطيرة، تؤكد حكومة قطر بأنها لم ترتدع، وأنها ماضية في تجاهل كل القوانين، وهذا يترتب علية ضرورة اتخاذ إجراءات رادعة على كافة المستويات الإقليمية والدولية، كي لا تكون سابقة يبنى عليها من قبل الدول المارقة والخارجة على القوانين والأعراف الدولية وعدم احترام المواثيق والاتفاقات، مما سيكون له انعكاسات سلبية على منظومة القوانين الدولية، مشيرا إلى أن ما كانت قد وقعت عليه قطر في تلك المواثيق يحقق الحد الأدنى من الاستقرار وحماية المصالح الوطنية لأبناء المنطقة، أما وقد تجاهلت قطر ذلك فإنه يدخل المنطقة في دوامة جديدة في ظل التداعيات الدولية والإقليمية، ويفتح الباب على مصراعيه للتدخل في الشؤون المحلية والمصالح الوطنية لأبناء دول مجلس التعاون.

مروءة

بدوره، قال الواعظ في دائرة الشؤون الإسلامية في رأس الخيمة محمد اسبيعان الطنيجي إن الإسلام بين أهمّية العهود والمواثيق المعقودة بين المسلمين وغيرهم من الحكومات والدول والأطراف، حيث قال تعالى:(يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود)، فالجحود بتلك المواثيق والعهود نقص في الدين، وضياع للحقوق، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«لا دين لمن لا عهد له» وإن من الوفاء بالعهود، الالتزام بما جاء بشروطها، قال النبي صلى الله عليه وسلم:«المسلمون عند شروطهم».

ويندرج تحت هذا الأصل احترام جميع المعاهدات والمواثيق على اختلاف مقاصدها، ومحتوياتها، كالمواثيق التجاريّة والعسكريّة والسياسيّة.

وأشار إلى إن احترام العهود والمواثيق له أهمية كبرى في فض المشكلات وحل المنازعات وتسوية العلاقات، وجاء في كلام العرب: من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو ممن كملت مروءته، وظهرت عدالته، ووجبت أخوته، وهذا حق، فإن حسن معاملة الناس، والوفاء لهم، والصدق معهم دليل كمال المروءة، ومظهر من مظاهر العدالة، وذلك يستوجب الأخوة والصداقة.

حجة

من جهتها، قالت عضو المجلس الوطني الاتحادي المهندسة عزة سليمان: إن«وثائق اتفاق الرياض 2013 التي نشرتها شبكة سي أن أن العالمية حجة تفنِد كافة الادعاءات القطرية وتعزز الحَقيقة الظاهرة للعيان منذ البداية أن قطر تهربت من الوفاء بالتزاماتها والعهود التي وقعت عليها ووقع عليها أمير دولة قطر شخصياً».

وأضافت أن قائمة المطالب التي سبق وقدمتها الإمارات والسعودية والبحرين ومصر مسبقاً لقطر وتضمنت 13 مطلباً ليست سوى تذكير بما تم دعوة قطر للالتزام به مراراً ومنسجمة مع روح ما التزمت به خلال العام 2013.

وتابعت: لا بُد أن تتحمل قطر مسؤولية الإخلال بما تعهدت به، إذ إنه مع نشر هذه الوثائق أصبح لدى العالم صورة واضحة لأثر الممارسات القطرية المستمرة على أمن واستقرار دول مجلس التعاون والمنطقة ككل.

وأوضحت أن استمرار الرفض القطري للعودة إلى الصواب سيضر بالمنطقة وحتى جهود مكافحة الإرهاب في العالم ككل.

خيانة

وفي سياق متصل،شددت مدير عام مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال، عضو المجلس الوطني، عفراء البسطي على حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال»آية المنافق ثلاث: «إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان»، مشيرة إلى أن قطر للأسف طبقت هذه المحاذير والعلامات التي تدل على النفاق حين أخلفت وعودها مع شقيقاتها من الدول الخليجية ومصر.

وأضافت إن الوثائق تضمنت بنداً يقضي بأنه في حال عدم الالتزام بهذه الاتفاقية فلبقية دول المجلس اتخاذ ما تراه مناسباً لحماية أمنها واستقرارها ومن ضمنها المقاطعة التي فرضتها هذه الدول على قطر، إذاً فهي ليست مستغربة ولم تأت من فراغ، واللوم كل اللوم يقع على قطر وحكومتها التي نقضت عهودها وأخلت بالتزاماتها تجاه شقيقاتها من دول مجلس التعاون والدول العربية.

وأشارت البسطي إلى أن عدم الوفاء بالعهود وعدم التقيد بما تفرضه الجيرة واللحمة الخليجية والعربية لا يمكن أن يندرج تحت مسمى آخر سوى الخيانة، مؤكدة أن ما تنتهجه حكومة قطر يعد سياسة تدميرية لشعبها ولو أنها وجهت كل هذه المليارات التي تنفقها على دعم الإرهاب وتمويل الجماعات الإرهابية والمنظمات التي لها صلة بالتطرف، في تطوير البنية التحتية والاجتماعية في قطر وتحسين أحوال الشعب وبناء البيوت الحديثة لكان أفضل لها، والحل السوي يكمن في منهجية مراجعة شاملة وإعادة تصويب لمنهج خطر.

وشددت على أن من حق دولتنا ودول الخليج اتخاذ ما تراه مناسباً لحماية أمننا واستقرارنا.

أكاذيب

وذكر رئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات للمحامين والقانونيين زايد الشامسي، أن نشر وثائق اتفاق الرياض، من شأنه فضح الأكاذيب القطرية التي تروجها، فضلاً عن أن هذه الوثائق ستعمل على تعريف المجتمع العالمي والرأي العام فيه بما أقدمت عليه وتنصلها من كافة التزاماتها التي كانت وقع عليها أميرها تميم منذ العام 2013.

وأضاف أن هذه الوثائق وبما ضمته من بنود أكدت على المجهودات التي طالما بذلتها دول الخليج مع هذه الدولة، والتي من شأنها إعادة الأمور في المنطقة إلى نصابها الصحيح، خاصة بعد أن تمادت قطر في مخططاتها الإرهابية التي أثرت على دول المنطقة ودول أخرى، مؤكداً أنه لطالما حرصت دول الخليج العربية ومنذ فترة طويلة على نصح القيادة القطرية، ومحاولة تصويب وتعديل توجهاتها، خاصة أن قادة الخليج لم يلجأوا يوماً لأسلوب الإثارة وفضح أفعال هذه الدولة، مما يؤكد على أنهم طرقوا كل الطرق ومنذ زمن طويل، من أجل استيعاب الحكومة القطرية لخطورة أفعالها، غير أنهم لم يرتدعوا، ولذلك فلم يكن هناك مفر من نشر الوثائق لكي يعلم الجميع المجهودات التي بذلت في هذا الإطار.

وتابع أن الإعلان عن الوثائق لم يكن انفعالياً من قبل دول الخليج، خاصة أنه جاء بعد أن فاض الكيل من تصرفات النظام القطري.

تنظيم الحمدين ساهم بتأجيج الأوضاع في مختلف الدول العربية والإسلامية

متاهات السياسة القطرية

■ عبدالحق الصنايبي*

إن الضبط المنهجي للمعطيات التاريخية غالباً ما يساعد على بناء تصور سياسي أقرب إلى مفهوم النظرية بمعناها التاريخي وليس التجريبي/العلمي. كما أن رصد البيئة الاستراتيجية التي نحن بصدد التأصيل لها سيمكن من بسط الوسائل الكفيلة بتحقيق الغايات الاستراتيجية والتي تخدم بالضرورة الهدف السياسي الأعلى للدولة. وهنا يتدخل العقل الاستراتيجي لرسم تداخلات الإكراهات الجيوستراتيجية وطرح البدائل الكفيلة بالتأثير على البيئة الإقليمية لمنطقة الخليج العربي.

يقول منظر الحرب كارل فون كلاوزفيتز: «إذا أريد للعقل أن يخرج دون أذى من صراعه المرير مع ما ليس متوقعاً، فلا يمكن الاستغناء عن ميزتين: الأولى، ذكاء متوقد حتى في أشد الساعات حراجة، وقادر على الاحتفاظ ببعض ومضات من النور الداخلي الذي يقود الحقيقة. الثانية هي الشجاعة لمتابعة ذلك الضوء الخافت حيثما اتجه». (عن الحرب ص 142).

في هذا السياق، تبقى منطلقات الفهم والإدراك رهينة بمحاولة تقييم المواقف القطرية في علاقتها مع إكراهات فرض الشرعية داخلياً والخضوع لمنطق البيئة الاستراتيجية الإقليمية التي أصبحت ترسم ملامح ارتماء قطر في أحضان مشروع شمولي تهدف من ورائه إلى الاعتراف الضمني بشرعية النظام السياسي القطري الذي قام على أساس انقلاب أسري لا تقبل به المنظمات الدولية ولا الأعراف المؤسساتية.

اختراق

لقد عرف تنظيم الحمدين اختراقاً واسعاً من طرف تنظيم الإخوان منذ نهاية السبعينات وبداية الثمانينات هم بالأساس بنية النظام السياسي، انضاف إليه نجاح إيران في التأثير على صناعة القرار في الدوحة على حساب التكتل الجيوستراتيجي لدول الخليج العربي.

على هذا المستوى من التحليل، صرح أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني أخيراً بأن بلاده نجحت في بناء علاقات قوية مع الولايات المتحدة وإيران في وقت واحد، موضّحاً أن إيران تمثل ثقلا إقليميا وإسلامياً لا يمكن تجاهله، وأنها ضامنة للاستقرار في المنطقة.

وهنا إشارتان خطيرتان لا بد من الوقوف عندهما:

النقطة الأولى مرتبطة بالاعتراف الصريح بعمق العلاقات الأميركية الإيرانية وتطابق الرؤى الاستراتيجية للدولتين في مختلف القضايا التي تهم المنطقة، وخصوصا ذات المرجعية الإسلامية السنية، رغم «مسرحية» العداء الذي تحاول أن تظهره الولايات المتحدة اتجاه إيران فوق الطاولة، إلا أن التنسيق «تحت الطاولة» كان دائما مستمرا ومعطى ثابتا في العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران.

النقطة الثانية والتي يمكن اعتبارها الأكثر خطورة وتغير غريب في الموقف القطري، تبقى مرتبطة باعتبار إيران هي الضامن لاستقرار المنطقة.

وهنا نطرح السؤال الاستراتيجي:

كيف تجاهلت قطر المشروع الهيمني التوسعي لإيران من خلال الخطة الخمسينية التي أعلنت عنها، والتي يتم تطبيقها بحذافيرها بالمنطقة وفق أجندة زمنية وإصرار إيراني خطير؟

كيف يمكن ألا ترى قطر أن العراق، الذي ساهم إعلامها عملياً في تخريبه، أصبح ملحقة إيرانية إن لم نقل محافظة إيرانية تضاف إلى 31 محافظة إيرانية، رغم مظاهر الرموز السيادية التي تعبر عنها الأعلام والعملة الرسمية في العراق؟

كيف للدوحة ألا ترى أن اليمن في الطريق ليصبح محافظة إيرانية، وكيف أن جنوب لبنان يرزح تحت الوصاية الإيرانية، والمحاولات مستمرة في البحرين للانقلاب على النظام السياسي هناك، دونما إغفال للنشاط الإيراني بمنطقة الأحساء السعودية ومحاولة توسيع قاعدة المد الشيعي من أجل تهييء الظروف الذاتية والموضوعية لزعزعة الاستقرار في المملكة العربية السعودية؟

كيف لتنظيم الحمدين ألا يلاحظ أن أراضي إماراتية لا تزال ترزح تحت الاستعمار الإيراني الصفوي رغم جميع النداءات الإقليمية والدولية لإنهاء هذا الاحتلال؟؟؟

كيف لقطر ألا تلاحظ النشاط المتزايد لإيران في منطقة شمال إفريقيا، خصوصا في مصر والجزائر والآن في المغرب، مع اكتشاف قرائن قوية تدل على محاولة اختراق إيران للاحتجاجات السلمية التي تعرفها إحدى المدن المغربية ومحاولة الركوب عليها، بتزامن مع تصريحات الداعية الصفوي المعروف ياسر الحبيب (الخبيث) والتي تؤلب الشعب المغربي ضد ملك المغرب، وتعتبر أن المغاربة يقودون ثورة للعودة إلى التشيع على اعتبار أنه التدين الأصلي للمملكة حسب زعمه ووهمه؟

مخطط ممنهج

إننا نعتبر أن ما قامت به، وما تقوم به قطر في المنطقة العربية والإسلامية، هو جزء من مخطط ممنهج، يخدم من خلاله «الغباء القطري» أجندات إقليمية معروفة سلفاً، ويقدم لإيران، التي تنتظر بكثير من الصبر والترقب وقوع ما من شأنه زعزعة استقرار دول المنطقة، هدية مجانية من أجل الركوب على الأحداث وتوجيهها لما يخدم مصلحتها الاستراتيجية في الخليج والذي تعتبره إيران مجالها الحيوي بامتياز.

إن صوت الضمير العربي والإسلامي، ووحدة المصير المشترك بين دول الخليج العربي يفرضان على قطر أن تغير استراتيجيتها «الإملائية»، من خلال تقديم المصالح الاستراتيجية التي توجه سياسات دول المنطقة وأن تنضبط للخط السياسي الذي يضمن المصلحة العليا لبلدان الخليج بصفة خاصة والدول العربية والإسلامية بشكل عام. لقد ساهم تنظيم الحمدين بشكل كبير عبر إعلامها وأموالها في تأجيج الأوضاع في مختلف الدول العربية والإسلامية إبان أحداث ما اصطلح عليه بـ«الربيع العربي»، وراهنت على جماعة الإخوان الإرهابية للوصول إلى السلطة من أجل خلق كيانات تابعة للنظام القطري ومحاولة تزعم المشهد الإسلامي كعاصمة سياسية وروحية للإسلام السياسي، خصوصا بعد الاختراق البنيوي الذي عرفه النظام القطري من طرف التيار الإخواني خصوصا مع تولي حمد آل ثاني مقاليد الحكم في قطر وارتباطه بالشيخة موزة والتي هي بدورها ابنة الشيخ ناصر المسند مؤسس التنظيم الدولي للإخوان في قطر.

■ «الحمدين» عرف اختراقاً واسعاً من طرف تنظيم الإخوان

■ الدوحة تجاهلت المشروع الهيمني التوسعي لإيران

خيانة

في هذا الصدد، يقدم علي عشماوي، أحد قادة تنظيم 1965 والذي عرف أمنيا وإعلاميا بـ«تنظيم سيد قطب»، في كتابه الشهير «التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمين» صورة عن خيانة إخوان قطر وغدرهم، حيث يصرح بالقول «أما في قطر التي أوت الإخوان ودعمتهم لكنها لم تكتوِ بنارهم حتى الآن، ولكنني جربت نارهم واكتويت بها، حيث ذهبت للعمل في الدوحة في مؤسسة الشيخ ناصر المسند (والد الشيخة موزة). وكان الشيخ ناصر المسند رحمه الله صديقا عزيزا لي، وذهبت معه سنة 1981 للعمل في مؤسسته بعد أن عدت من أميركا، وكنت أن قمت معه في الماضي ببعض النشاط الإخواني، بعدها اتصلت بالأخ سليمان الشناوي وجاء لمقابلتي والترحيب بي في قطر ثم دعاني لتناول الطعام في بيته ولكنه قد دس لي السم في الطعام وخرجت من عنده لإفراغ ما في معدتي من طعام وفطن زملائي أنه تسمم ونقلوني إلى المستشفى، حيث أجريت لي عملية غسيل معدة» (التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمين ص 14/13).

هذه الشهادة للقيادي الإخواني السابق علي عشماوي توضح شيئين أساسيين، أولهما الأصول الإخوانية للقيادات الحاكمة اليوم في قطر، وثانيهما عقيدة الخيانة والغدر التي زرعها التنظيم الإخواني في الجسد القطري، والذي كان من نتائج انقلاب الابن على الأب والذي يشكل أبشع مظاهر الخيانة التي لا تضاهيها خيانة ولا تدانيها.

كما تشير مختلف الكتابات إلى كون والد الشيخة موزة والدة أمير قطر، هو مؤسس التنظيم الدولي للإخوان، وأن قرائن واضحة تثبت رعاية قطر للإخوان على اعتبار أن مؤسس التنظيم الدولي للجماعة الإرهابية هو الشيخ ناصر المسند الذي قام بالإضافة إلى الإخواني سعيد رمضان بالتخطيط والتأسيس لفرع التنظيم الدولي لجماعة الإخوان في قطر. قامت دولة قطر، منذ الانقلاب الذي قاده حمد بن خليفة آل ثاني، بالتآمر والجلوس في خندق أعداء الأمة العربية وخيانة الشعوب العربية، ووصل الأمر بها إلى التجسس على بعض هذه الأنظمة، كما حدث أخيراً مع مصر والإمارات وأيضا السعودية والبحرين.

والد موزة هو مؤسس التنظيم الدولي للإخوان

ضخ المليارات

لقد اختارت قطر طريق الخيانة للضمير العربي بل والدماء العربية الزكية التي سالت على أراضي مصر وسوريا وليبيا واليمن والعراق، حيث ضخت قطر المليارات من الدولارات والأطنان من الأسلحة لدعم جبهة النصرة الإرهابية في سوريا، وفتحت قطر إعلامها للإرهابي أبو محمد الجولاني الذي ظهر مرتين على قناة الجزيرة، وأضعفت بذلك جبهة المعارضة السورية، ولعبت على حبل النزاعات الفقهية لتفتيت المعارضة السورية ولترتمي أخيرا في أحضان المشروع الإيراني، خصوصا بعدما أصبحنا نسمع على قناة الجزيرة القطرية مصطلح «الجيش العربي السوري»، في تغيير كبير للغة الإعلامية القطرية في تغطيتها لما يدور في سوريا.كما أن تنظيم الحمدين قام بجميع المحاولات لزعزعة استقرار مصر من خلال تمويل التنظيمات الإرهابية في سيناء، وكذا تمويل العمليات الإرهابية في الداخل المصري، ولعل أبرزها العملية الإرهابية التي قام بها الإرهابي عادل حبارة والتي أدت إلى استشهاد 22 جنديا مصريا، حيث ثبت أن تنظيم الحمدين أرسل لتنظيم داعش مبلغ مليون دولار مقابل القيام بعمل نوعي داخل التراب المصري. بالإضافة إلى التواجد القطري في ليبيا وصرفها لمليارات الدولارات لخدمة أجندة مشبوهة في المنطقة. دون أن ننسى النشاط القطري القوي في ليبيا، والذي يساهم في استدامة الأزمة التي وضعت ليبيا في خانة «الدول الفاشلة».

هي دعوة إذا لقطر للعودة إلى رشدها السياسي والديني، والرجوع إلى حضن الأسرة الخليجية والعربية والإسلامية قبل فوات الأوان، وقبل أن تجد نفسها معزولة سياسيا واقتصاديا وأمنيا، وينطبق عليها قول الله جل وعلا «ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً، أولئك الذين لم يرد الله أن يُطهر قلوبهم، لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم». صدق الله العظيم.

*متخصص في الدراسات الاستراتيجية والأمنية *متخصص في تاريخ جماعة الإخوان

«بلومبيرغ»: «الابن مثل أبيه: قطر تدفع ثمن التعنّت»

حمد بن خليفة أبقى على ظهور محدود منذ تنازله عن الحكم

■ دبي – البيان

نشرت وكالة أنباء بلومبيرغ، مقالاً للكاتبة دونا أبي نصر بعنوان «الابن مثل أبيه: قطر تدفع ثمن التعنت»، تناولت فيه السياسة الخارجية لقطر المناهضة لجيرانها العرب، والتي بدأت ترد عليها وبالاً، مع اتخاذ الدول الأربع الداعية لمحاربة الإرهاب قرارها بقطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية معها، حيث أفادت الكاتبة أنه:

عندما قام حمد بن خليفة آل ثاني بتسليم مقاليد السلطة إلى نجله في عام 2013، قائلاً إن الوقت حان «لفتح صفحة جديدة» في قطر، كانت التوقعات أن يشكل تنازله، تغييراً في المسار الذي ستمضي فيه البلاد، عبر قيام خلفه الشاب بالتراجع عن مواقف السياسة الخارجية للبلاد التي أغضبت الجيران والحلفاء، والتي شملت، بين أمور أخرى، دعم الإخوان في مصر.

لكن استراتيجية الأب في التعامل مع الجميع، تقول الكاتبة، بدأت ترتد على نحو مذهل، على تلك الدولة، وتسبب مشكلات لها، تحت حكم نجله تميم بن حمد آل ثاني، مع دخول المقاطعة لقطر أسبوعها الخامس دون أن تظهر أي إشارة عن نهاية لها، حيث يقول السعوديون إن لا شيء قد تغير حقاً في قطر، وإن الأمير الأب لا يزال يدير الأمور سراً. وهو الأمر الذي أكده رئيس مركز المشرق للشؤون الاستراتيجية في بيروت، سامي نادر، بقوله: «يدفع تميم ثمن حفاظه على سياسات والده، برغم أنه أعطى انطباعاً بأنه سيعيد تموضع قطر، وقد أظهرت الأزمة أن سياسات الأب لا تزال راسخة تماماً».

وهو الاعتقاد أيضاً الذي كانت عكسته وسائل الإعلام السعودية على صفحاتها، تعزيزاً لفكرة أن الأمير الوالد، لا يزال يدير السلطة من وراء الستار، وحيث كتب الصحافي حسين شبكشي في عمود في «سعودي غازيت»: «تميم مكبل اليدين من قبل الأب، والأمير تحت ضغوط شديدة لفرض سياسات تعكس النظام السابق، فيصبح حكمه وحشياً ونسخة عن حكم والده المكروه أصلاً». وتشير الكاتبة، في هذا السياق، أيضاً إلى اهتمام وسائل الإعلام في المنطقة بتسليط الضوء على تقويض قطر للمنطقة، وهو ما تؤكده تسجيلات صوتية، يقول فيها حمد للعقيد الليبي الراحل معمر القذافي إنه إذا نجح الأميركيون في العراق «سيأتي دور المملكة العربية السعودية»، وأن قطر تدعم الذين يهاجمون السعودية.

زعزعة الاستقرار

وأفادت الكاتبة بأن حمد بن خليفة أبقى على ظهور محدود منذ تنازله عن الحكم، بحضور الفعاليات الخيرية والاجتماعية، لكنه نادراً ما تحدث في العلن. وباستثناء الصلاة مع نجله في نهاية شهر رمضان، لم يكن له أي ظهور علني منذ أن قطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر العلاقات الدبلوماسية والروابط التجارية مع قطر في 5 يونيو. وفيما أشارت الكاتبة إلى الاتهامات الموجهة لقطر بزعزعة استقرار الشرق الأوسط من خلال دعمها وكلاء إيران وتنظيمي «القاعدة» و«داعش»، ذكرت أن ما يجري يذهب أعمق داخل الأسرة، وفي الطريقة التي تدار فيها قطر، مما يجعل من الصعب التنبؤ كيف يمكن أن تنتهي الأمور، مشيرة إلى أن التوتر في المنطقة يعود في الواقع إلى يونيو 1995، عندما قام حمد، الذي كان ولي العهد آنذاك، بإزاحة والده في انقلاب، وتسلم زمام الحكم.

وتطرقت الكاتبة إلى اعتماد قطر سياسة الجمع بين المتناقضات، وقالت أن حمد أقام علاقات مع الجميع، بما في ذلك إيران، وجماعة حزب الله ، وحركة حماس، حتى أن إسرائيل افتتحت مكتباً تجارياً في منتصف التسعينات.

علاقات

تنقل الكاتبة دونا أبي نصر عن نائب الرئيس في مؤسسة الشرق الأوسط في واشنطن، بول سالم قوله، إنّ القطريين أقاموا علاقات مع إيران وإسرائيل وطالبان وأميركا وروسيا، وكان هذا جزءاً من علامتهم التجارية القديمة، ثم تحولت من علامة تجارية عالمية تصادق الجميع إلى موقف أكثر تحزباً بكثير، إذ شهدت السنة الأولى لحكم تميم بن حمد قيام ثلاثة بلدان مجاورة بسحب سفراءها بسبب السياسة الخارجية لقطر، وقيام مصر باتهام الدوحة بإيواء المعارضة.

«جلفار» تتبرّع لمواجهة وباء الكوليرا في اليمن

أعلن الشيخ فيصل بن صقر القاسمي رئيس مجلس إدارة شركة الخليج للصناعات الدوائية «جلفار»، عن تبرع الشركة بـ50 ألف عبوة من المحاليل الطبية لدعم جهود دولة الإمارات المتسارعة لمواجهة وباء الكوليرا في اليمن.

وأكد أن تبرع «جلفار» يأتي انطلاقاً من رؤية راسخة تتطابق مع جهود الدولة في ظل قيادتها الرشيدة في مجال الخدمات الصحية الإنسانية عبر التعاون مع قواتنا المسلحة والهلال الأحمر الإماراتي في اليمن، مشيراً إلى أنّ «جلفار» بصفتها أكبر منشأة لتصنيع الدواء في منطقة الشرق الأوسط تتطابق رؤيتها مع رؤية دولة الإمارات في ظل قيادتها الرشيدة القائمة على إعلاء شأن الصناعة الوطنية وترسيخ حضورها في الساحة العالمية عبر سياسة الانفتاح والمرونة، وهو ما شكل حافزاً لإنتاج مستحضرات دوائية بمواصفات الجودة العالمية استجابة لرؤية وطنية صادقة تتجسد في عبوات عليها عبارة «صنع في الإمارات» ويتم تسويقها في أكثر من 40 بلداً.

على صعيد متصل، أعلن مسؤول أممي أمس، أنّ على المانحين الدوليين زيادة مساعدتهم لمنع وباء الكوليرا المتفشي في اليمن من التسبب بمجاعة على نطاق واسع بين مئات الآلاف اليمنيين.

وقال منسّق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن جيمي ماكغولدريك، إنّ أكثر من 313,000 حالة ظهرت عليها أعراض الكوليرا، و1,732 حالة وفاة يمكن أن تنسب الى الوباء منذ ظهوره في أبريل الماضي، مشيراً إلى أنّ وكالات الأمم المتحدة تعمل ما بوسعها للقضاء على الوباء عبر تحويل الموارد من برامج الغذاء.

وأضاف عبر محادثة هاتفية: «نحن بشكل عام نعاني من نقص التمويل، نستدين من هنا لندفع هناك»، محذراً من الدخول في حلقة مفرغة مع تحول من يعانون من نقص غذائي الى فريسة سهلة للكوليرا.

رأس الخيمة، جنيف - البيان، وكالات

■ فيصل بن صقر

التحالف يفكّك مئات الألغام على سواحل ميدي

الشرعية تحرر مواقع استراتيجية في المتون

■ عدن - البيان

استمرت سلسة انتصارات التحالف العربي وقوات الشرعية في اليمن، ففيما تمكن الجيش الوطني من تحرير مديرية المتون من قبضة الانقلابيين، فكّكت قوات التحالف مئات الألغام البحرية، التي زرعتها المليشيات قرب ساحل ميدي.

وذكرت وزارة الدفاع اليمنية، أن «الفرق الهندسية لقوات التحالف العربي والجيش فكّكت خلال الأيام الماضية مئات الألغام البحرية، التي زرعها الانقلابيون قرب ساحل ميدي، والتي أودى بعضها بحياة عشرات المدنيين».

وأوضحت وزارة الدفاع أن مدفعية الجيش قصفت بكثافة مواقع تمركز مليشيات الانقلاب في مديريتي ميدي وحرض بحجة، مستهدفة وادي حيران ومزارع الخضراء بميدي والمنطقة الصحراوية الواقعة بين عبس وميدي.

وشنّت مقاتلات التحالف سلسلة غارات على مواقع وتجمعات المليشيات في ميدي وحرض المتجاورتين، كما استهدفت مواقع للانقلابيين في وادي حيران في المناطق المجاورة لمديرية ميدي، فيما شاركت مروحيات الأباتشي في ملاحقة العناصر الانقلابية في حرض.

انتهاكات

كشف التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان، عن مقتل 180 مدنياً وإصابة 205 آخرين على يد مليشيا الحوثي وصالح الانقلابية خلال يونيو الماضي. وقال بيان التحالف إن 917 حالة انتهاك ارتكبتها المليشيا خلال يونيو، فيما تم توثيق 236 حالة اختطاف و33 حالة إخفاء قسري، فضلاً عن ثماني حالات تعذيب، بينما بلغت حالات تجنيد الأطفال 10 حالات، اثنتان منها في محافظة الحديدة وخمس في ذمار وثلاث حالات في عمران. وأضاف البيان أن «الانتهاكات التي ارتكبها الانقلابيون ضد المنشآت الخاصة بلغت 217 انتهاكاً في 15 محافظة، تمثلت في الاعتداء على 148 مبنى.

سيطرة

وفي انتصار جديد، تمكن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية وبإسناد جوي من مقاتلات التحالف العربي من تحرير تبة الشهيد عبدالإله جراد شمال مديرية المتون وجبل الطويلة بالكامل، وسط فرار جماعي لعناصر المليشيات.

ووفق الناطق الرسمي باسم المنطقة العسكرية العقيد عبدالله الأشرف، فإن الجيش خاض معارك شرسة مع مليشيات الحوثي والمخلوع صالح في مواقع ومناطق مختلفة من مديرية المتون، تمكن من خلالها من تحرير تبة الشهيد عبدالإله جراد، وجبل الطويلة.

وأكد الأشرف سيطرة الجيش على تبة الشهيد عبدالاله جراد بعد معارك هي الأشرس مع المليشيات، سقط فيها عدد من القتلى والجرحى من مقاتلي الحوثي والمخلوع صالح، مشيراً إلى أن «السيطرة على هذا المرتفع تمكن الجيش من قطع إمداد المليشيات عن جبال الربطة والسلسلة الجبلية ومواقع شرق معسكر حآم الهام». وتتمثل أهمية جبل جراد باعتباره يقطع خط إمداد الانقلابيين عن جبال الربطة ومعسكر حآم الاستراتيجي.

افتتاح مشاريع تنموية إماراتية في لحج

عام الخير 2017

مشاريع المياه تخفف أزمة تسبب فيها الانقلابيون

■ البيان - ياسر اليافعي

تواصل هيئة الهلال الأحمر الإماراتي جهودها لدعم المحافظات المحررة في اليمن، بهدف تطبيع الأوضاع بعد تعرض معظم المرافق للتدمير والإهمال بسبب الحرب التي شنها الانقلابيون.

وفي إطار جهودها لتطبيع الحياة التي تقودها دولة الإمارات عبر ذراعها الإنساني هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، دشّن محافظ لحج ناصر الخبجي أمس افتتاح مشاريع المياه التي تمّ تأهيلها بدعم من هيئة الهلال الأحمر الإماراتي.

وأكّد الخبجي أنّ هذه المشاريع تمّ إنشاؤها بفعل المنحة التي قدمها الهلال الأحمر الإماراتي لمحافظة لحج مطلع عام الخير 2017 واستفادت منها المحافظة بأكثر من مجال لاسيّما في مجال المياه، مشيراً إلى أنّ المنحة الإماراتية تمّ توزيعها في ثلاثة مجالات في مديريتي الحوطة وتبن وهي التربية والتعليم والصحة والمياه، منوّهاً إلى أنّ دولة الإمارات ظلّت على الدوام سبّاقة في تقديم المشاريع الخدمية التي تحتاجها المحافظة في مختلف المجالات.

وزار المحافظ والوفد المرافق له مشاريع المياه التي تمّ تنفيذها، واطلع على حجم الإنجاز الذي تم خلال فترة وجيزة منها بناء سور وغرفة حراسة في مضخة مغرس بن ناجي منطقة صبر وحفر أربع آبار في صبر وصيانة خزان الضخ في منطقة المحلة، وإعادة تأهيل مؤسسة المياه في الحوطة.

وقال مدير مؤسسة المياه عبدالناصر اللحجي: يتم اليوم افتتاح أربعة مشاريع في مجال المياه بدعم من الهلال الأحمر الإماراتي، مشيراً إلى أنّ «المشاريع شكّلت معالجة خففت من مشكلة المياه التي دمرها الانقلابيون»، معرباً عن الشكر للهلال الأحمر الإماراتي ودوره في دعم مياه لحج ومختلف المجالات.

■ افتتاح أحد مشروعات «الهلال الأحمر» في لحج | البيان

ترامب: أيام «داعش» في العراق وسوريا معدودة

«المرصد السوري»: أنباء مؤكّدة عن مقتل البغدادي

■ غارة تدك آخر مواقع عناصر تنظيم داعش في الموصل القديمة بعد ساعات من إعلان تحريرها | أ.ب

■ بغداد - عراق أحمد، وكالات

أفاق العراقيون على غير ما غفوا، بعد إعلان تحرير كامل الموصل من قبضة «داعش»، وفيما هنأ الرئيس الأميركي دونالد ترامب، رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بتحرير المدينة، معلناً أنّ أيام التنظيم في كل من العراق وسوريا باتت معدودة، كشفت معلومات مؤكّدة مقتل زعيم «داعش» أبوبكر البغدادي.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس، إن لديه معلومات مؤكدة تفيد بمقتل زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي، إذ أكّد مدير المرصد رامي عبد الرحمن أنّ لدى المرصد «معلومات مؤكدة» من قيادات أحدهم من الصف الأول في تنظيم داعش بريف دير الزور الشرقي، مشيراً إلى أنّ مصادر في «داعش» أبلغت مصادر المرصد في بلدة دير الزور بشرق سوريا بأن البغدادي قتل من دون أن يحدّدوا وقتاً لمقتله. ورداً على أنباء مقتل البغدادي، قال ناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية البنتاغون أمس، إنّ الولايات المتحدة ليست لديها معلومات تؤيد تقارير مقتله.

بدوره، رحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب بـ «انتصار» القوات العراقية على تنظيم داعش في الموصل، مؤكّداً أنّه مؤشّر على أنّ أيام التنظيم في العراق وسوريا أصبحت معدودة.

وقال ترامب إنّ قوات الأمن العراقية المدعومة من الولايات المتحدة والتحالف الدولي حرّرت الموصل من كابوس طويل عاشته تحت حكم تنظيم داعش، مضيفاً: «نهنئ رئيس الوزراء العبادي وقوات الأمن العراقية والعراقيين على انتصارهم على الإرهابيين أعداء كل الشعوب المتحضرة».

وشدّد ترامب على أنّه تم تحقيق تقدم هائل ضد تنظيم داعش في الأشهر الستة الماضية أكثر من السنوات التي أصبح فيها التنظيم تهديداً كبيراً، مردفاً: «الانتصار في الموصل المدينة يدل على أن أيامه باتت معدودة في العراق وسوريا، سنواصل العمل على تدمير داعش بالكامل».

نداء

في السياق، وجه مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين نداء لتحقيق العدالة والمصالحة بعد استعادة الموصل. وشدّد مفوض حقوق الإنسان في بيان نشر في جنيف على ضرورة مواجهة العراق سلسلة من التحديات في مجال حقوق الإنسان، مضيفاً: «قد تؤدي في حال لم يقم بذلك، إلى مزيد من العنف والمعاناة».

وقال: «نساء وأطفال ورجال الموصل عاشوا جحيماً على الأرض وعانوا من تصرفات منحرفة ووحشية لا توصف، داعش أجبر عشرات المئات من سكان المدينة والجوار على مغادرة منازلهم واستخدمهم دروعاً بشرية، وهذه جريمة حرب».

جرائم

بدورها، أفادت منظمة العفو الدولية أمس بأن القوات العراقية وقوات التحالف ربما ارتكبت جرائم حرب خلال معارك تحرير الموصل. وأشارت إلى أن القوات استخدمت أسلحة متفجرة غير دقيقة، ما أسفر عن مقتل الآلاف من المدنيين، وأن بعض الانتهاكات التي ارتكبتها هذه القوات قد تُعدّ بمثابة جرائم حرب».

السيسي: وقف الإرهاب يتطلّب تضافر الجهود

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أنّ التهديدات الراهنة تتطلب مزيداً من التنسيق والتعاون لمواجهتها والقضاء عليها. وأشار السيسي خلال لقائه أمس وفد البرلمان الإيطالي إلى أنّ التصدي للإرهاب يستلزم تضافر الجهود الدولية لوقف تمويل الجماعات الإرهابية، ومنع توفير الدعم اللوجستي والملاذات الآمنة والغطاء السياسي لهذه التنظيمات. وشدّد السيسي على أنّ استعادة الاستقرار وإنهاء المعاناة الإنسانية في المنطقة تفرض أولوية التوصل لتسويات سياسية للأزمات، والحفاظ على كيان الدولة الوطنية وسلامة أراضيها. القاهرة - البيان

مقتل أحد إرهابيي «حسم» في الفيوم جنوب مصر

أعلنت وزارة الداخلية المصرية أمس مقتل أحد عناصر حركة حسم الإرهابية، في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة بالفيوم جنوب القاهرة. وقالت الوزارة: «توافرت معلومات تفيد بتردد بعض كوادر حركة حسم على الطريق الإقليمي للالتقاء بآخرين تمهيداً لاصطحابهم لإحدى المناطق الجبلية لتلقي دورات تدريبية على استخدام الأسلحة». وأضافت أنه تمّ التعامل مع المعلومات وأسفر التمشيط عن رصد توقف سيارة ودراجة بالمنطقة وحال اقتراب القوات بادر قائد الدراجة بإطلاق أعيرة نارية، ما دفعها للتعامل مع مصدر النيران ما أسفر مقتل إرهابي. القاهرة - د.ب.أ

الأمم المتحدة: غزة لا تصلح للعيش

قالت الأمم المتحدة إن قطاع غزة لا يصلح للعيش فعلياً لسكانه وتتضاءل دخولهم وما يتاح لهم من خدمات الرعاية الصحية والتعليم والكهرباء ومياه الشرب، وذلك بعد عشر سنوات من سيطرة حماس عليه. وفي تقرير عن الأوضاع الإنسانية، خلصت الأمم المتحدة إلى أن الوضع في غزة يتدهور أكثر وأسرع من توقعاتها قبل بضع سنوات.

وأضاف منسّق الأمم المتحدة للمساعدات الإنسانية والتنمية في قطاع غزة والضفة: «عموماً نحن نشهد عملية تراجع للتنمية بحركة بطيئة». القدس المحتلة - رويترز